نص الكتاب
الجزء الأول من كتاب
شرف أصحاب الحديث

تَصنيف: الشيخ الإمام الحافظ أبو[1] بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

رواية: أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني عنه.

رواية: أبي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي عنه.

رواية: الشيخ الإمام العالم الحافظ قدوة الحفّاظ أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي عنه.

سماع: صاحبه الفقير إلى رحمة الله تعالى؛ محمد بن أحمد بن الحسين الهكاري عنه.

* * *

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: أبي.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

ـ حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قراءة من لفظه وأنا حاضر أسمع بالموصل، يوم السبت، ثالث عشرين ذو الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، قال: حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ فيما حدثنا به:

الحمد لله الذي اصطفى الإسلام ديناً لصَفْوَةِ بريَّته، وبعث به المرسلين الذين اختارهم من خليقته، وجعلنا[1] قوّامين بشريعته وعلى ملّته، ذابّين عن حريمه عاملين بسنته، نحمده حقَّ حمده، ونسأله التوفيق لرشده، ونرغب إليه في المزيد من فضله.

وصلّى الله على خاتم رسله؛ سيّدنا محمد، أفضل النبيّين، وخيرة الله من الخلق أجمعين، وعلى صحابته الأخيار المنتجبين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ وفّقكم الله لعمل الخيرات، وعصمنا وإياكم من اقتحام البدع والشبهات، فقد وقفنا على ما ذكرتم من عيب المبتدعة أهلَ السنة والآثار، وطعنهم على من شغل نفسه بسماع الأحاديث وحفظ الأخبار، وتكذيبهم بصحيح ما نقله إلى الأمة الأئمة الصادقون، واستهزائهم بأهل الحق فيما وضعه عليهم الملحدون/ [١ ـ أ] ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[2].

وليس ذلك عجيباً من مُتَّبعي الهوى، ومن أضَلَّهم الله عن سلوك سبيل

---

(١) في «ع»: وجعلهم.
(٢) [سورة البقرة: ١٥].

الهدى، ومن وَاضِح شأنهم الدَّالّ على خذلانهم؛ صدوفهم عن النظر في أحكام القرآن، وتركهم الحِجَاج[1] بآياته الواضحة البرهان، واطّراحهم السنن من ورائهم، وتحكّمهم في الدين بآرائهم.

فالحدث منهم منهوم بالغزل، وذو السّن مفتون بالكلام والجدل؛ قد جعل دينه غرضاً للخصومات، وأرسل نفسَهُ في مراتع الهلكات، ومنّاه الشيطان دَفْعَ الحق بالشُّبُهَاتِ، إن عُرِضَ عليه بعض كتب الأحكام المتعلّقة بآثار نبينا عليه أفضل السلام؛ نَبَذَهَا جانباً، وولّى ذاهباً عن النظر فيها، يسخر من حاملها وراويها، معاندة منه للدين، وطعناً على أئمة المسلمين. ثم هو يفتخر على العوام بذهاب عمره في درس الكلام، ويرى جميعهم ضالّين سواه، ويعتقد أن ليس ينجو إلا إيّاه، بخروجه زعم عن حدّ التقليد، وانتسابه إلى القول بالعدل والتوحيد؛ وتوحيدُه إذا اعتُبر كان شركاً وإلحاداً، لأنه يجعل لله من خلقه شركاءَ وأنداداً، وعَدْلُهُ عُدُولٌ عن نهج الصواب إلى خلاف مُحْكَم السنة والكتاب.

وكم يرى البائسُ المسكين إذا ابتُلِيَ بحادثة في الدين؛ يسعى إلى الفقيه يستفتيه، ويعمل على ما يقوله ويرويه، راجعاً إلى التقليد بعد فراره منه، وملتزماً حكمهُ بعد صُدُوفِهِ عنه، وعسى أن يكون في/ [١ ـ ب] حكم حادثته من الخلاف ما يحتاج إلى إنعام[2] النظر فيه والاستكشاف، فكيف استحلَّ التقليد بعد تحريمه؟! وهوّن الإثم فيه بعد تعظيمه؟! ولقد كان رفضه ما لا ينفعه في الآخرة والأولى، واشتغاله بأحكام الشريعة أحرى وأولى.

[١] ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ـ بنيسابور ـ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: سمعتُ مالكَ بن أنس

---

(١) في «ع»: الاحتجاج.

(٢) في «ع»: إمعان.

[١] ـ **إسناده صحيح**. وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» رقم (٢٩٤) وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ١١٣/ ٨٦٩، ٨٧٠) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٩٩).

من طرق، عن إسحاق بن عيسى به.

يعيبُ الجدال في الدين، ويقول: «كلما جاءنا رجلٌ أجدَلَ من رجل، أردنا أن نَرُدَّ ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ».

[٢] ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرّاج ـ بنيسابور ـ قال: أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: سمعتُ أبا يوسف يقول: «كان يقال: من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب غريبَ الحديث كَذَبَ، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس».

[٣] ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزّاز ـ بهمذان ـ قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد القاضي ـ ببروجرد ـ قال: حدثنا عبد الله بن وهب

---

[٢] ـ إسناده لا بأس به.

رجاله كلهم ثقات خلا بشر بن الوليد؛ مختلف فيه.

قال الآجري في «سؤالاته لأبي داود» (٢/ ٢٨٦/ ١٨٦٧): «سألتُ أبا داود، قلتُ له: بشر بن الوليد؛ ثقة؟ قال: لا».

وقال الدارقطني: «ثقة».

وقال السليماني: «منكر الحديث».

وقال صالح جزرة: «هو صدوق؛ لكنه لا يعقل كان قد خرف».

انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٣). و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٦٩) و«ميزان الاعتدال» (١/ ٣٢٦) و«لسان الميزان» (٢/ ٤٢/ ١٦٥٦).

وأبو يوسف؛ هو: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، صاحب الإمام أبي حنيفة.

والأثر أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» رقم (٣٠٥) وابن بطة في «الإبانة» ـ الكتاب الأول ـ (٢/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨/ ٦٧١) والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ١٠٥). من طرق؛ عن بشر بن الوليد به.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ١١٥/ ٨٧٣) من قول مالك بن أنس. وأورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٣٧).

[٣] ـ إسناده ضعيف جداً، والأثر صحيح.

علّته؛ عبد الله بن وهب الدينوري؛ «متروك» كما قال الدارقطني وغيره.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٧٨٢/ ١٤٥٨ و٢/ ١٠٤٩/ ٢٠٢٢ ـ ط. الزهيري) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٥٧). من طريق: ابن أبي رزمة، قال: أخبرني أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان به. وهذا إسناد صحيح.

الحافظ الدّينوري، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: قال سفيان الثوري: «إنما الدين بالآثار ليس بالرأي، إنما الدين بالآثار ليس بالرأي، إنما الدين بالآثار ليس بالرأي».

[٤] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوّي ـ بالبصرة ـ قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سألتُ أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن الكرابيسي/ [٢ ـ أ] وما أظهر. فكلّح وجهه، ثم قال: «إنما جاء بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، تركوا آثار رسول الله ﷺ وأصحابه، وأقبلوا على هذه الكتب».

[٥] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي، قال: أخبرنا

---

[٤] ـ الخبر في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٨٢).
والكرابيسي؛ هو: الحسين بن علي بن يزيد البغدادي؛ أبو علي.
كان من بحور العلم، ومن أصحاب التصانيف، إلا أنه كان يقول: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فأنكر عليه الإمام أحمد ذلك.
قال الذهبي: «ولا ريب أن ما ابتدعه الكرابيسي وحرّره في مسألة التلفظ وأنه مخلوق، هو حق، لكن أبَاهُ الإمام أحمد لئلاّ يتذرع به إلى القول بخلق القرآن؛ فسُدّ الباب، لأنك لا تقدر أن تغرز التلفّظ من الملفوظ الذي هو كلام الله إلا في ذهنك» اهـ.
وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٧٩ ـ ٨٢) و«الانتقاء» لابن عبد البر (ص ١٦٥ ـ ١٦٦).
وكلّح وجهه: أي: عَبَسَ.
[٥] ـ إسناده صحيح.
والأثر أخرجه الخلال في «السنة» (٤/ ١٢٧/ ١٣٢٩) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٥٧/ ٧٦٦) وابن بطة في «الإبانة» ـ الكتاب الأول ـ (١/ ٣٥٢/ ٢٣٠) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١١٧٦/ ٢٣٢٦).
من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبد العزيز... فذكره من قوله.
وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع بين مالك وعمر بن عبد العزيز.
وأخرجه الآجري في «الشريعة» (١/ ١٧٤، ٢٠٠/ ٩٨، ١٤٦) من طريق: مطرف بن عبد الله، عن مالك، عن عمر بن عبد العزيز به.
وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١/ رقم: ١٣٤) ويعقوب بن سفيان الفسوي =

أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعتُ مالك بن أنس يقول: «سَنَّ رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سُنَناً؛ الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل، واستكمال لطاعة الله، وقوّة على دين الله، من عمل بها مهتدٍ، ومن استنصر بها منصور، ومن خالفها اتَّبَعَ غير سبيل المؤمنين، وَوَلاَّهُ الله ما تولّى».

[٦] ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعتُ الأوزاعي يقول: «عليكَ بآثارِ من سَلَفَ وإن رفَضَكَ الناسُ، وإيّاكَ ورَأْيَ الرجال وإن زخرفُوهُ بالقول، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم».

[٧] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا الحسن بن عُلَيْل، قال: حدثنا أحمد بن الحسين ـ صاحب القوهي ـ قال: سمعتُ يزيد بن زُريع ـ رحمه الله ـ يقول: «أصحابُ الرأي أعداء السنة».

قال أبو بكر[1]: ولو أن صاحِبَ الرأي المذموم شغل نفسَهُ بما ينفعه من

= في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٨٦) والمصنف في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦/ ٤٥٥).
من طريق: سعيد بن أبي مريم، نا رشدين بن سعد، قال: حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز به.
وهذا إسناد ضعيف لأجل رشدين بن سعد. وعلى كل حال فالأثر صحيح بما تقدّم. وقد ذكره الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ١٠٩).
[٦] ـ **أخرجه الآجري في «الشريعة»** (١/ ١٩٣/ ١٣٣) من طريق: العباس بن الوليد به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وانظر: «سلسلة الآثار الصحيحة» (رقم: ١٢٧) يسّر الله إتمامها على خير.
[٧] ـ **إسناده ضعيف.**
عبد الله بن إسحاق البغوي، ترجمه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٩/ ٤١٤) ونقل قول الدارقطني عنه: «فيه لين» وانظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٩٣) و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٤٣).

(١) أي المصنّف.

العلوم، وطلب سنن رسول ربّ العالمين، واقتفى آثار الفقهاء والمحدّثين؛ لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه، واكتفى بالأثر عن رأيه الذي رآه، لأن الحديث يشتمل على/ [٢ ـ ب] معرفة أصول التوحيد، وبيان ما جاء من وجوه الوعد والوعيد، وصفات ربّ العالمين تعالى عن مقالات الملحدين، والإخبار عن صفات الجنة والنار، وما أعدّ الله تعالى فيها للمتّقين والفجّار، وما خلق الله في الأرضين والسماوات من صنوف العجائب وعظيم الآيات، وذِكر الملائكة المقرّبين، ونَعْت الصَّافّين والمُسَبّحين.

وفي الحديث؛ قصص الأنبياء، وأخبار الزهّاد والأولياء، ومواعظ البلغاء، وكلام الفقهاء، وسِيرَ ملوك العرب والعجم، وأقاصيص المتقدمين من الأمم، وشرح مغازي الرسول وسراياه، وجُمل أحكامه وقضاياه، وخُطَبِه وعظاته، وأعلامه ومعجزاته، وعدة أزواجه وأولاده وأصهاره وأصحابه، وذِكر فضائلهم ومآثرهم، وشرح أخيارهم ومناقبهم، ومبلغ أعمارهم، وبيان أنسابهم.

وفيه؛ تفسير القرآن العظيم، وما فيه من النبأ والذّكر الحكيم، وأقاويل الصحابة في الأحكام المحفوظة عنهم، وتسمية من ذهب إلى قول كل واحد منهم من الأئمة الخالفين، والفقهاء المجتهدين.

وقد جعل الله تعالى أهله أركان الشريعة، وهدم بهم كل بدعة شنيعة، فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبي ﷺ وأمته، والمجتهدون في حفظ ملّته، أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائرة، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة، وحجتهم/ [٣ ـ أ] [٣ ـ أ] قاهرة.

وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه، أو تستحسن رأياً تعكف عليه؛ سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدّتُهم، والسُّنَّةَ حجّتهُم، والرسولَ فئتهم وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء، ولا يلتفتون إلى الآراء، يقبل منهم ما روَوْا عن الرسول، وهم المَأْمُونُونَ عليه والعدول، حفظة الدين وخزنته، وأوعية العلم وحملته.

إذا اختُلِفَ في حديث كان إليهم الرجوع، فما حكموا به فهو المقبول المسموع، ومنهم كل عالم فقيه، وإمام رفيع نبيه، وزاهد في قبيلة، ومخصوص بفضيلة، وقارئٌ مُتْقِنٌ، وخطيبٌ مُحْسِنٌ. وهم الجمهور العظيم، وسبيلهم السبيل

المستقيم، وكل مبتدع باعتقادهم يتظاهر، وعلى الإفصاح كمذاهبهم لا يتجاسر. من كادهم خصمه الله، ومن عاندهم خذله الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا يفلح من اعتزلهم، والمحتاط لدينه إلى إرشادهم فقير، وبَصَر الناظر بالسُّوء إليهم حسير، وإن الله على نصرهم لقدير.

[٨] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلاّل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«لا يزالُ أُناسٌ من أمّتي منصورين، لا يضرُّهم من خَذَلَهُم حتى تقومَ الساعة»**.

[٩] ـ أنبأنا/ [٣ ـ ب] محمد بن أحمد بن رزق البزّار، قال: أخبرنا

---

[٨] ـ **حديث صحيح.**

أخرجه المصنف في «تاريخه» (٨/ ٤١٧ ـ ٤١٨ و١٠/ ١٨٢) وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٦) و(٥/ ٣٤، ٣٥) أو رقم (٢٠٤١٣، ٢٠٤١٩ ـ قرطبة) وفي «فضائل الصحابة» رقم (١٧٢٢) والترمذي في «الجامع الصحيح» (٢١٩٢) وابن ماجه في «سننه» (٦) وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٢٩٢، ٢٩٣/ ٧٣٠٢، ٧٣٠٣) والطيالسي في «مسنده» (١٠٧٦) أو (٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨/ ٢٦٩٧ ـ منحة المعبود) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/رقم: ٥٦) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٩٠/ ١٢٥٠٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٣٣/ ١١٠١) وعلي بن الجعد في «مسنده»! رقم (١٠٧٦) وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤/ ٦٧٥) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» رقم (١٧٢).

من طرق؛ عن شعبة بن الحجاج به. وسيأتي عند المصنف برقم (٣٩، ٤٠).

[٩] ـ **إسناده ضعيف جداً، لكن الأثر صحيح ثابت.**

علّة الإسناد؛ هو: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، قال الدارقطني: «متروك».

والأثر أخرجه الترمذي (٤/ ٤٨٥) تحت الحديث المتقدم، وهو عنده برقم (٢١٩٢) وقال: قال محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ: قال علي بن المديني: هم أصحاب الحديث. وهو في «الحجة في بيان المحجة» للأصبهاني (١/ ٢٤٦/ ٩٨) عن البخاري.

محمد بن العباس العصمي، قال: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس[1] الهروي الحافظ، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قال عليُّ بن المَديني في حديث النبي ﷺ: **«لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحقّ، لا يضرّهم من خالفهم»**: «هم أهل الحديث والذين يتعاهدون مذاهب الرسول، ويذبّون عن العلم، لولاهم لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الإرجاء والرأي شيئاً من السُّنَنِ».

ـ فقد جعل ربُّ العالمين الطائفةَ المنصورة حُرّاسَ الدّين، وصَرَفَ عنهم كَيْدَ المعاندين لتمسّكهم بالشرع المتين، واقتفائهم آثار الصحابة والتابعين.

فشأنهم حفظ الآثار، وقطع المفاوز والقفار، وركوب البراري والبحار، في اقتباس ما شرع الرسول المصطفى، لا يعرجون عنه إلى رأي ولا هوى.

قبلوا شريعته قولاً وفعلاً، وحرسوا سُنَّته حفظاً ونقلاً، حتى ثبّتوا بذلك أصلها، وكانوا أحقّ بها وأهلها، وكم من مُلْحِدٍ يرومُ أن يخلِطَ بالشريعة ما ليس منها، والله تعالى يذبُّ بأصحاب الحديث عنها، فهم الحفّاظ لأركانها، والقوّامون بأمرها وشأنها، إذا صدف عن الدفاع عنها، فهم دونها يناضلون، أولئك حزب الله؛ ألا إن حزب الله هم المفلحون.

* * *

[١٠] ـ أخبرنا أبو الحسين[2] محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال:

---

(١) كذا؛ والصواب: محمد بن ياسين كما في كتب التراجم.

(٢) في الأصلين: أبو الحسن، والصواب ما أثبتناه.

[١٠] ـ إسناده واهٍ بالمرة، والحديث حسن لغيره.

شيخ الخطيب محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، كان يسرق الحديث ويضع.

وعبد الله بن خراش، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث». وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال الساجي: «ضعيف الحديث جداً؛ ليس بشيء، كان يضع الحديث».

انظر: «تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٢٦ ـ الرسالة).

وزيد بن الحريش؛ قال ابن حبان: «ربما أخطأ». «الثقات» (٨/ ٢٥١).

وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»(٢/ ٥٨٦/ ٣٥٨٠): «قال ابن القطان: مجهول الحال». =

حدثنا الحسن/ [٤ ـ أ] بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا عبدان ـ يعني: عبد الله بن أحمد بن موسى ـ قال: حدثنا زيد بن الحريش، قال: حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ مثل حديث قبله، قال: **«يحملُ هذا العلم من كل خَلَفٍ عدوله؛ يَنفُونَ عنه تحريف الغالين، وانتحالَ المبطلين، وتأويل الجاهلين»**.

[١١] ـ حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن سنان، عن رجل ذكره؛ أنه رأى النبي ﷺ في المنام، وكان النبي ﷺ قائماً في المسجد بين حلقتين؛ في إحداهما أحمد بن حنبل، وفي الأخرى ابن أبي دُؤاد[١]، والنبي ﷺ يقول: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ﴾ ـ وأشار النبي ﷺ إلى ابن أبي داؤد وأصحابه ـ ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾[٢] ـ وأشار النبي ﷺ إلى أحمد بن حنبل وأصحابه.

ـ [قال المصنف][٣]: قد ذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة[٤] في كتابه المؤلّف في «تأويل مختلف الحديث» ما يتعلّق به أهل البدع من الطعن على أصحاب الحديث، ثم ذكر من فساد ما تعلّقوا به ما فيه مَقْنَعٌ لمنه وفَّقَهُ الله لرشده، ورزقه السَّدَادَ في قصده.

= وشهر بن حوشب؛ «صدوق كثير الإرسال والأوهام».
لكن الحديث حسن بالشواهد، انظر رقم (٤٧، ٤٨، ٥٠).

(١) هو: أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري ثم البغدادي، المعروف بابن أبي دُوَاد ـ أبو دؤاد ـ جهمي مبتدع داعية إلى القول بخلق القرآن.
ولد سنة ستين ومائة بالبصرة، وهلك سنة أربعين ومائتين.
انظر عنه: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٤١) و«ميزان الاعتدال» (١/ ٩٧) و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٦٩) و«البداية والنهاية» (١٠/ ٣١٩).

(٢) [سورة الأنعام: ٨٩].

(٣) زيادة من عندي.

(٤) انظر ترجمته بشيء من التوسّع في مقدّمة كتابه «عيون الأخبار» ـ بتحقيقي ـ ط. المكتبة العصرية.

وأنا أذكر في كتابي هذا ـ إن شاء الله تعالى ـ ما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ في الحثّ على التبليغ عنه، وفضل النقل لما سُمِعَ منه. ثم ما رُوِيَ عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء الخالفين في شرف/ [٤ ـ ب] أصحاب الحديث وفضلهم، وعلوّ مرتبتهم، ونبلهم، ومحاسنهم المذكورة، ومعالمهم المأثورة.

نسأل الله أن ينفعَنَا بمحبّتهم، ويُحيينا على سُنَّتِهِم، ويُمتنا على ملَّتِهم، ويحشرنا في زمرتهم، إنه بنا خبير بصير، وهو على كل شيء قدير.

* * *

(١) بابُ ما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ
في الحثّ على التبليغ
والحفظ عنه قوله عليه الصلاة والسلام:
«بَلِّغُوا عني ولو آية، وحَدِّثوا عنّي، ولا تَكْذِبُوا عَلَيّ»

[١٢] ـ أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ ـ

---

[١٢] ـ حديث صحيح.

أخرجه: أخرجه البخاري (٣٤٦١) وأحمد (٢/ ١٥٩، ٢٠٢، ٢١٤) أو رقم: (٦٤٨٦، ٦٨٨٨، ٧٠٠٦ ـ أحمد شاكر) والترمذي (٥/ ٤٠) والدارمي في «سننه» (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦/ ٥٤٢ ـ زمرلي) والمصنف في «تاريخه» (١٣/ ١٥٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٨٧/ ٦٦٢) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٧٨) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٢٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٧٩٩/ ١٤٨٣ ـ ابن الجوزي) والشجري في «الأمالي» (١/ ١٠، ٦٥) وابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ١٤٩/ ٦٢٥٦) وأبو خيثمة في «العلم» (٤٥) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٧٦٠) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ١٠٩/ ١٠١٥٧) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٤٣/ ١١٣) والبيهقي في «الآداب» (١١٩٠)، وغيرهم. من طرق، عن الأوزاعي به.

قال ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ١٤٩): «قوله: «بلغوا عني ولو آية» أمرٌ قَصَدَ به الصحابة، ويدخل في جملة هذا الخطاب من كان بوصفهم إلى يوم القيامة في تبليغ من بعدهم عنه ﷺ، وهو فرضٌ على الكفاية؛ إذا قام البعض بتبليغه سقط عن الآخرين فرضُه، وإنما يلزم فرضيّتهُ من كان عند منه ما يعلم أنه ليس عند غيره، وأنه متى امتنع عن بثه خان المسلمين، فحينئذٍ يلزمه فرضُه.

وفيه دليلٌ على أن السنّة يجوزُ أن يُقال لها: «الآي»، إذ لو كان الخطاب على الكتاب نفسه دون السُّنن؛ لاستحال، لاشتمالهما معاً على المعنى الواحد.

وقوله ﷺ: «وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» أمرُ إباحة لهذا الفعل من غير ارتكاب إثم يستعمله، يريد به: حدّثوا عن بني إسرائيل ما في الكتاب والسنة من غير حرج يلزمكم فيه».

وقال الحفاظ أبو جعفر الطحاوي ـ رحمه الله ـ: «فتأملنا ما في الحديث من قوله لأمته: «وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» فكأن ذلك عندنا ـ والله أعلم ـ أراد منه أن يعلموا ما =

بأصبهان ـ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، قال: أخبرنا ابن نمير عبد الله.

ح، وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ـ بنيسابور ـ قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سهل بن عمار العَتَكي، قال: حدثنا محمد بن القاسم ـ يعني: الأسدي ـ.

ح، وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان.

ح، وأخبرنا أبو الحسن[1] علي بن أحمد بن عمر المقرىء، قال: حدثنا حبيب بن الحسن القزاز، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قالا: حدثنا أبو عاصم.

ح، وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاّد العطّار، قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أخي؛ الحسن بن علي.

ح، وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا بشر[2] بن موسى، قال: حدثنا

= كان فيهم من العجائب التي كانت فيهم، ولأن أمورهم كانت الأنبياء تسوسها». ثم قال ـ رحمه الله ـ: «وكان فيما يتحدّثون به من ذلك ما عسى أن يعظهم ويحذّرهم من الخروج عن التمسك بدين الله؛ كما خرجت عنه بنو إسرائيل، فيعاقبهم بمثل ما عاقبهم به».

قلت: وقد ذكر أهل العلم أن الأخبار التي تنقل عن بني إسرائيل على ثلاثة أقسام:

١ ـ ما علمنا صحته؛ مثل ما أخبرنا به ربنا في كتابه ورسوله ﷺ في سنته، فهذا مما نأخذ به.

٢ ـ ما علمنا كذبه وعدم صحته، أو هو يخالف شرعنا؛ فهذا مما لا يجوز روايته فضلاً عن الأخذ به.

٣ ـ ما هو مسكوت عنه، ولا يتعارض مع شرعنا، ولا نستطيع الجزم بصحته أو العكس، فهذا لا نؤمن به ولا نكذبه، ويجوز حكايته، والله أعلم.

(١) في الأصلين: أبو الحسين، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصلين: «بشير»، والصواب ما أثبته.

معاوية بن عمرو/ [٥ ـ أ] ، عن أبي إسحاق ـ يعني: الفزاري ـ. كلهم عن الأوزاعي.

ح، وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القارىء، قال: حدثنا ابن الطّباع، قال: حدثنا محمد بن مصعب.

ح، وأخبرنا علي بن أبي علي المُعَدَّل، قال: أخبرنا الحسن بن جعفر بن محمد السمسار، قال: حدثنا أبو شعيب الحرّاني، قال: حدثني يحيى بن عبد الله.

ح، وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي ـ ولفظ الخبر له ـ قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرىء، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قالوا: حدثنا الأوزاعي؛ حدثني حسّان بن عطية، قال: حدثني أبو كبشة، أن عبد الله بن عمرو حدثه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«بَلِّغُوا عنّي ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ مُتَعَمّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النار»**.

وألفاظهم على المتن سواء.

وهذا رواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حسّان بن عطية.

[١٣] ـ أخبرناه أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري ـ بالبصرة ـ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري، قال: حدثنا الفريابي، عن ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السّلولي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال:

---

[١٣] ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح بما قبله.

علّة الإسناد هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، ضعيف صاحب مناكير.

وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بآخره».

قلت: هو متابع بما قبله؛ تابعه عليه الإمام الأوزاعي.

وأخرجه الترمذي (٢٦٦٩) والمصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٣٨٨/١٦٢ ـ الرسالة). من طريق: الفريابي به.

قال رسول الله ﷺ: **«بلّغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار»**.

[١٤] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[١]/ [٥ ـ ب] بن أحمد الحرشي ـ بنيسابور ـ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدّثوا عني ولا تكذبوا عليّ»**.

* * *

(٢) قوله ﷺ: «ليُبَلِّغ الشَّاهدُ منكم الغائب»

[١٥] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن

---

(١) في «ع»: الحسين، وهو تصحيف.

[١٤] ـ إسناده حسن.

محمد بن عمرو؛ هو: ابن علقمة الليثي، فيه كلام لا يضر، وقد روى له البخاري مقروناً، فحديثه حسن إن شاء الله.

وسفيان؛ هو: ابن عيينة.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٤، ٥٠٢) وأبو داود (٣٦٦٢) وابن ماجه (٣٤) والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٢/ ١١٦٥) وابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ١٤٧/ ٦٢٥٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤١/ ١٣٥) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ١٦١) والشافعي في «مسنده» (١/ ١٧)، وغيرهم. من طريق: محمد بن عمرو به.

وقال الشيخ الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه»: «حسن صحيح».

[١٥] ـ حديث صحيح.

أخرجه البخاري (٦٧، ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧) ومسلم (١٦٧٩) وأحمد (٥/ ٣٧، ٣٩، ٤٥، ٤٩) أو رقم (٢٠٤٣٩، ٢٠٤٦٠، ٢٠٥٠٨، ٢٠٥٥٣ ـ قرطبة) وأبو داود (١٩٤٨) وابن ماجه (٢٣٣) والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣/ ٤٠٩٢، ٤٠٩٣) و(٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣/ ٥٨٥٠، ٥٨٥١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٥٣٩) وفي «شعب الإيمان» (٢/ ٢٧٤/ ١٧٣٩) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٨٣، ١٨٤/ ١٩٣، ١٩٤) وأبو عوانة في «مسنده» (٤/ ١٠٢، =

هارون بن الصلت الأهوازي، قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا هوذة، قال: حدثني عبد الله بن عون.

ح، وأخبرنا علي بن محمد المالكي، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف العطّار، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا هوذة.

ح، وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ ـ بنيسابور ـ قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، قال: حدثنا محمد ـ يعني: ابن عبد الأعلى الصنعاني ـ قال: حدثنا بشر بن المفضل، قالا: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة.

ح، وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزّاز، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد الملك بن محمد، قالا: حدثنا أبو عامر.

ح، وأخبرني [أبو الحسن][1] علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجّاد، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، قال: حدثنا قرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن؛ حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا فَلْيُبَلِّغ الشاهد منكم الغائب/** [٦ ـ أ] **، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى من سامع»**. واللفظ لحديث قُرّة.

= ١٠٣، ١٠٤/٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦١٧٩، ٦١٨٠، ٦١٨١، ٦١٨٢)، وغيرهم.
من طرق؛ عن محمد بن سيرين به، بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً، وبعضهم ذكر حميد بن عبد الرحمن، وبعضهم لم يذكره.
تنبيه: وقع في مطبوعة «شعب الإيمان» للبيهقي ـ ط. دار الكتب العلمية!: «عن أيوب، عن محمد بن ابن أبي بكرة...»!! وهو تصحيف، صوابه: «محمد عن ابن أبي بكرة..» فليصحّح.

(١) زيادة من مطبوعة أوغلي.

[١٦] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ـ بنيسابور ـ قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ـ يعني: الهُذلي ـ قال: حدثنا عبد الرّزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه؛ أن النبيَّ ﷺ قال في حَجَّة الوداع: **«ليُبَلِّغ شاهدُكم غائبكم، فَرُبَّ مُبَلَّغ أحفظ من سامع»**.

[١٧] ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي الإيادي، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاّد، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا داود بن المُحبَّر، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، قال: حدثتني أسماء بنت يزيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«فليبلّغ الشاهد منكم الغائب»** ـ في حديث طويل ـ. [قال أبو بكر: أنا اختصرتُه].

[١٨] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطّار ـ بأصبهان ـ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، قال: حدّثنا خالي، عن أبي حاتم الرازي، قال: «نشر العلم حياةٌ، والبلاغ عن رسول الله ﷺ رحمة، يعتصم به كل مؤمن، ويكون حجة على كل مُصرٍّ به وملحد».

وقال الأوزاعي: «إذا ظهرت البدع فلم ينكرها أهل العلم صارت سنة».

* * *

---

[١٦] ـ حديث صحيح.

انظر الذي قبله؛ فقد أشرتُ أن بعض المحدثين أخرجه دون ذكر حميد بن عبد الرحمن.

وقد أخرجه أحمد (٥/ ٣٧، ٤٠ ـ ٤١) أورقم: (٢٠٤٣٨، ٢٠٤٧٢ ـ قرطبة) والنسائي (٧/ ١٢٧).

من طريق: أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف لإرساله.

وعند ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٨٢/ ١٩٢): «قال محمد بن سيرين: نُبئتُ أن أبا بكرة حدّث..» فذكر.

قلت: والصواب في الحديث الوصل، كما تقدم.

[١٧] ـ إسناده ضعيف جداً؛ لأجل داود بن المحبر «متروك الحديث».

[١٨] ـ الخبر أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٦) بإسناد ضعيف جداً.

(٣) قوله ﷺ: «نضّر الله امرأ سَمِعَ منّا حديثاً فبلّغه».

[١٩] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، قال: حدثنا بقية.

(ح) وأخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب/ [٦ ـ ب]، قال: حدثنا أبو داود، قالا: حدثنا شعبة، عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن

---

[١٩] ـ حديث صحيح.

أخرجه: أحمد (٥/ ١٨٣) أو رقم (٢١٦٧٣ ـ قرطبة) وفي «الزهد» (رقم: ١٨١ ـ ط الكتاب العربي) وأبو داود (٣٦٦٠) والترمذي (٢٦٥٦) والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٣١/ ٥٨٤٧) والدارمي في «مسنده» أو «سننه» (١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣/ ٢٣٥ ـ ط حسين سليم أسد) وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٧٠/ ٦٧ و٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥/ ٦٨٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم: ٩٤ ط المكتب الإسلامي) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٨٩٠، ٤٨٩١) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٢٨٢/ ١٦٠٠ ـ الرسالة) والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (رقم: ٣، ٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم» (١/ ١٧٥ ـ ١٧٧/ ١٨٤، ١٨٥) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١١) والمصنف في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠/ ٧٦٥) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ رقم: ١٧٣٦) والحافظ ابن حجر العسقلاني في «موافقه الخُبَر الخَبَر» (١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨). من طريق: شعبة به، بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٠) والطبراني في «الكبير» (٥/ رقم: ٤٩٢٤، ٤٩٢٥) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٧٧/ ١٨٦).

من طريق: ليث بن أبي سليم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن زيد به ـ عند ابن عبد البر.

ورواه ليث عن يحيى بن عباد عن أبيه عن زيد به عند الطبراني في الموضع الثاني.

وهذا يدل على اضطرابه، فالإسناد الأول هو الذي عليه المعول.

وللحديث طرق أخرى عن كثير من الصحابة استوعب تخريجها العلامة الفاضل عبد المحسن العباد حفظه الله تعالى في رسالته: «حديث نضر الله امرأ سمع مقالتي رواية ودراية»، وسيأتي تخريج بعضها في هذا الكتاب.

الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: **«نضّر الله امرأً سَمِعَ مِنّا حديثاً، فحفظه حتى يُبلّغه كما سمعه، فرُبَّ حاملِ فقهٍ غير فقيه، ورُب حَامِلِ فقهٍ إلى من هو أفقَهُ منه»**، وهذا لفظ حديث بقية.

[٢٠] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير

---

[٢٠] ـ إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.

محمد بن إسحاق؛ مدّلس وقد عنعنه، ثم هو أسقط منه راوٍ «متروك»، وهو عبد السلام بن أبي الجنوب كما سيأتي.

والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» (٤/ ٨٠، ٨٢) أو رقم (١٦٧٨٨، ١٦٨٠٤ ـ قرطبة) وابن ماجه (٢٣١) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧) والدارمي في «مسنده» (١/ ٣٠٢/ ٢٣٤) وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٤٠٨/ ٧٤١٣) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٢٨٢/ ١٦٠١) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/رقم: ١٥٤١) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٨٤ ـ ١٨٥، ١٨٦/ ١٩٥، ١٩٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ١٤٢١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٠) وابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١/ ٤ ـ ٥) والحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبر الخَبَر» (١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠). من طريق: محمد بن إسحاق به.

وقد اضطرب فيه؛ فأخرجه ابن ماجه (٢٣١) والطبراني في «المعجم الكبير»(٢/رقم: ١٥٤٢) من طريق: محمد بن إسحاق، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري به. فأسقط من الإسناد الأول عبد السلام هذا؟ وهو متروك الحديث.

ورواه مرة عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير به، أخرجه: أحمد (٤/ ٨٢) وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٤١١/ ٧٤١٤) والحاكم (١/ ٨٧ ـ ٨٨).

ورواه مرة عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير ـ دون ذكر عبد الرحمن بن الحويرث ـ أخرجه: ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ١٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/رقم: ١٥٤٣).

وتابعه عليه إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث به؛ أخرجه: الدارمي في «مسنده» (١/ ٣٠١/ ٢٣٣).

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٨٧/ ١٩٧) من طريق: القدامي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن محمد بن جبير به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف القدامي هذا، قال ابن عبد البر: «والقدامي ضعيف، وله عن =

القرشي الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي الزهري، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قام فينا رسول الله ﷺ بالخيف من منىً، فقال: **«نضّر الله عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها، ثم أدّاها إلى من لم يسمَعْها، فُربَّ حامل فقهٍ لا فقه له، وربَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقَهُ منه»**.

[٢١] ـ حدثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري ـ بحلوان ـ،

= مالك أشياء انفرد بها لم يُتابع عليها».

وأخرجه الحاكم (١/ ٨٦ ـ ٨٧) والشجري في «الأمالي» (١/ ٦٤) والطبراني في «الكبير» (٢/رقم: ١٥٤٤) من طريق: نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري به.

قال الحافظ في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٣٧١): هذا حديث صحيح المتن، لكنه بهذا الإسناد ـ [أي: الإسناد الأول] ـ معلول..».

فبمجموع هذه الطرق يكون الحديث حسناً، مع ما يُضاف من شواهد عن باقي الصحابة، والله تعالى أعلم.

[٢١] ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني، وثقة أبو زرعة الرازي، وقال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس»، وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا بيّن السماع وكان من فوقه ودونه ثقات»، وقال الدارقطني: «يُعتبر به»، فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن إن شاء الله تعالى.

والحديث أخرجه أبو بكر بن المقرىء في «الأربعين» رقم (٥) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٨١/ ١٩٠) وابن حجر في «موافقة الخبرالخبر» (١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥). من طريق: أبي يعلى الموصلي به.

وأخرجه: أحمد (١/ ٤٣٧) والترمذي (٢٦٥٧) وابن ماجه (٢٣٢) وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٦٨، ٢٧١/ ٦٦، ٦٨، ٦٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٣١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٤٠) والمصنف في «الكفاية» (ص ١٧٣) وفي «الموضح» (٢/ ٢٩٤) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٦، ٧، ٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٧٩ ـ ١٨٠/ ١٨٩) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ٢٠٤) وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٩، ١٠) وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٦٢، ١٩٨/ ٥١٢٦، ٥٢٩٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ١٤١٩، ١٤٢٠).

من طرق؛ عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به.

وسماك بن حرب: «صدوق، تغيّر بأخرة، فكان ربما تلقن». =

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ـ بأصبهان.

ح، وأخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان[1] الورّاق ـ واللفظ له ـ قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، قالا: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج[2]، قال: حدثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«نضَّرَ الله امرأً سمِعَ مقالتي فوعاها فحفظها، فإنه رُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه»**.

= وفي سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه خلاف مشهور، فقد قال ابن معين: «سمع من أبيه»، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٩): «سمع أباه»، وقال علي ابن المديني في «العلل»: «سمع من أبيه حديثين: حديث الضب، وحديث تأخير الوليد للصلاة»، وقال أبو حاتم: «سمع من أبيه، وهو ثقة»، وقال الحاكم: «اتفق مشايخ أهل الحديث أنه لم يسمع من أبيه» وتعقبه الحافظ ابن حجر: «وهو نقل غير مستقيم»، وقال في «التقريب»: «وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً». وللشيخ الألباني رحمه الله كلام كثير في سماعه من أبيه رجّح فيه السماع؛ فانظره لزاماً في «معجم أسامي الرواة» (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٦).

وأخرجه: المصنف في «الكفاية» (ص ٢٩، ١٧٣) وأخرجه الترمذي (٢٦٥٨) والحميدي في «مسنده» (١/ ٤٧/ ٨٨) والشافعي في «المسند» (١/ ٤) وفي «الرسالة» (١١٠٢) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٣٥/ ١١٢) والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ١٥ ـ ١٦/ ٤٣) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٠) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٣٢٢) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٧٨ ـ ١٧٩/ ١٨٨). من طريق: سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (١/ ٢٣) والمصنف في «الكفاية» (ص ١٧٣) من طريق: هريم بن سفيان، عن عبد الملك بن عمير به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٠) من طريق: محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مرة بن شراحيل، عن ابن مسعود به.

وفي الباب عن أنس بن مالك، والنعمان بن بشير، وأبي سعيد الخدري، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأبي قرصافة، خرجتها في تحقيقي على «المعجم الصغير» للطبراني ـ يسّر الله إتمامه.

(١) في الأصلين: غيلان، والصواب ما أثبته من المطبوعة.

(٢) في مطبوعة أوغلي تحرّفت إلى: المفلوح!

[٢٢] ـ حدثني/ [٧ ـ أ] من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ، يقول: أصح حديث يُروى في هذا الباب حديث عبيدة بن الأسود هذا.

[٢٣] ـ حدثنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ ـ بنيسابور ـ، قال: سمعتُ نصر بن محمد بن يعقوب يقول: حدثنا إبراهيم بن المولّد، قال: حدثنا أحمد بن مروان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم، قال: حدثني الحميدي، قال: سمعتُ سفيان بن عيينة يقول: **«ما من أحدٍ يطلبُ الحديثَ إلا وفي وجهه نضرةٌ، لقول النبي ﷺ: نضَّرَ الله امرأً سمع منّا حديثاً فبلَّغَهُ»**.

* * *

(٤) قوله ﷺ: «من حَفِظَ عن أُمتي أربعينَ حديثاً»

[٢٤] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن

---

[٢٢] ـ إسناده ضعيف للجهالة والانقطاع.

[٢٣] ـ أخرجه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبر الخَبَر» (١/ ٣٧٧) من طريق المصنف، لكن سقط من المطبوعة ذكر اسم إبراهيم بن المولّد.

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١/ ٤١٤/ ١١٤) ومن طريقه الحافظ في المصدر السابق (١/ ٣٧٧) ثنا يحيى بن المختار، نا بشر بن الحارث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: فذكره.

ولا حُكْمَ عندي على الإسنادين لسببين اثنين:

١ ـ ما يتعلق بالإسناد الأول؛ فإني لم أقف على حال إبراهيم بن المولّد فيما بين يديّ من مصادر.

٢ ـ أبو بكر الدينوري أحمد بن مروان؛ ضعفه الدراقطني ـ فيما نقل عنه ـ وتكلّم عن هذه المسألة الشيخ العلامة مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله في مقدمة تحقيقه على كتاب «المجالسة» له، ولم يترجّح عندي ـ رغم قلّة باعي، وقصر همتي، وضعف حيلتي ـ شيء عن حاله، فهذا حال الإسناد الثاني أيضاً، والله أسأل أن يعلمنا ما جهلنا، وأن يغفر لنا.

[٢٤] ـ حديث موضوع.

معلى بن هلال «كذّاب»، وأبان بن أبي عياش «متروك».

أخرجه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٩٥/ ٢٠٧) من طريق: يعقوب بن =

فارس، قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد ـ أخو رُسْتَة ـ قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا معلى ـ يعني: ابن هلال ـ عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حفظ عن أمتي أربعين حديثاً من أَمْرِ دينِهم؛ بعَثَهُ الله يومَ القيامة فقيهاً عالماً»**.

[٢٥] ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني، قال: أنبأنا علي بن عيسى بن المثنى الماليني، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا الحجاج بن نصير، قال: حدثنا حفص بن جميع، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حَفِظَ على أُمّتي أربعينَ حديثاً ممّا يحتَاجُونَ إليه من الحلال والحرام كتَبَهُ الله فقيهاً عالماً»**.

= إسحاق المعروف بابن حجر، ثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أحمد بن صالح، ثنا علي بن عيسى، عن عمرو بن الأزهر، عن أبان به.
وهذا إسناد تالف؛ يعقوب بن إسحاق؛ كذّاب، وعمرو بن الأزهر العتكي؛ متروك الحديث كما قال النسائي، وقال البخاري: «يرمى بالكذب»، وقال أحمد: «كان يضع الحديث». وأبان؛ تقدم حاله.
وأخرجه ابن عبد البر (١/ ١٩٢/ ٢٠٤) من طريق: علي بن يعقوب بن سويد، ثنا إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن منصور، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، ثنا بقية، عن المعلّى، عن السُّدّي، عن أنس به. وإسناده كسابقَيْه.
[٢٥] ـ إسناده واهٍ، والحديث موضوع.
إضافةً إلى أبان والكلام المتقدم فيه؛ ففيه حفص بن جميع؛ وهو: ضعيف صاحب مناكير. والحجاج بن نصير؛ كان يُلقن فيتلقن، وهو صاحب مناكير.
والحديث أخرجه: الحسن بن سفيان في «الأربعين» (رقم: ٤٤) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١٨/ ١٨٠) من طريق: حميد به.
وله طريق أخرى عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١١٤ ـ العلمية) وتمام في «الفوائد» (٢/ ١٤١/ ١٣٦٩) وابن الجوزي في «العلل» (رقم: ١٨١) من طريق: سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا الليث، عن عمر بن شاكر، عن أنس به.
وسليمان بن سلمة الخبائري؛ كذّاب متروك.
وعمر بن شاكر واهٍ كما قال الذهبي، وقال ابن عدي: «يحدث عن أنس نسخة قريباً من عشرين حديثاً غير محفوظة».

[٢٦] ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا علي بن عيسى بن المثنى، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان/ [٧ ـ ب] ، قال: أخبرنا علي بن حُجر السعدي، قال: حدثنا إسحاق بن نَجيح، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثاً في السنة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة»**.

[٢٧] ـ أخبرني محمد بن جعفر بن علان الشروطي، قال: حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال:

---

[٢٦] ـ إسناده كسابقه.

إسحاق بن نجيح؛ كذّاب خبيث يضع الحديث.

والحديث أخرجه: المصنف في «تاريخه» (٦/ ٣٢٢) والحسن بن سفيان النسوي في «الأربعين» (رقم: ٤٥) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤) وابن الجوزي في «العلل» (١/ ١١٦/ ١٧٥) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٣٧ ـ العلمية) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٩٦/ ٢٠٨) وتمام في «فوائده» (٢/ ١٤٠ ـ ١٤١/ ١٣٦٨ ـ ط .الصميعي) وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (رقم: ٣) والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٢٥)، من طريق: علي بن حُجر به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٣٦ ـ العلمية) من طريق: خالد بن يزيد، ثنا ابن جريج به.

وخالد بن يزيد العمري؛ كذاب، كذبه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات».

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١١٣/ ١٧٢) من طريق أخرى واهية.

[٢٧] ـ إسناده ضعيف جداً، والحديث موضوع.

دحيم بن محمد مجهول، وكذا محمد بن حفص الحزامي.

وأورد الحديث الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٨٨) في ترجمة دحيم، وقال: «هذا باطل، تفرد عنه محمد بن حفص الحزامي».

والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٩) وابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٩/ ٨٥) وابن عساكر في الأربعين البلدانية» (رقم: ٤).

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة ومعاذ وغيرهما، كلها ضعيفة شديدة الضعف لا تصلح للاعتبار، كما قال الدارقطني والبيهقي والنووي والحافظ ابن حجر وابن الجوزي والسخاوي والألباني ـ رحم الله الجميع.

حدثنا محمد بن حفص الحزامي[1] ـ كوفي ـ قال: حدثنا دحيم بن محمد الصيداوي[2] النحاس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها؛ قيل له: ادخل من أيّ أبواب الجنة شئتَ»**.

* * *

(٥) وصية النبي ﷺ بإكرام أصحاب الحديث

[٢٨] ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن علي بن حبيش التمّار، قال:

---

(١) في الأصل: الحرامي! والصواب ما أثبته.

(٢) في مطبوعة أوغلي: الصنداني، وقد أشار أنها في الأصل: الصيداوي.

= **[٢٨] ـ إسناده تالف. والحديث لا يصح.**

أبو هارون العبدي؛ هو: عمارة بن جوين، متروك كذاب.

والحديث أخرجه: المصنف في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٤٤/ ١٢٦) وفي «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٥٥١/ ٨١٠ ط الرسالة) والترمذي (٢٦٥٠، ٢٦٥١) وابن ماجه (٢٤٧، ٢٤٩) وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٢/ ٢٠٤٦٦) وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ١٢) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٦/ ١٣٤) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٢٢) وتمام في «الفوائد» (١/ ٦٤ ـ ٦٥/ ١٤٢ ـ ١٤٦) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٥٧٨/ ٩٩١) والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ٢٦).

من طرق؛ عن أبي هارون العبدي به.

وأخرجه المصنف في «الجامع» (رقم: ٣٥٧) وابن وهب في «المسند» (٨/ ١٦٧/ ٢) ـ كما في «الصحيحة» (١/ ١/ ص ٥٦٧) ـ وعبد الغني المقدسي في كتاب «العلم» (٥٠/ ١ مخطوط) ـ كما في المصدر السابق ـ من طريق: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل ليث وشهر.

وأخرجه الحاكم (١/ ٨٨) وأبو حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١٢) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٢١) وتمام في «الفوائد» (١/ ٢٠ ـ ٢١/ ٢٣) من طريق: سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به.

قال العلائي في «بغية الملتمس»: «إسناده لا بأس به». =

حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار ـ إملاءً ـ قال: حدثنا محمد بن علي السرخسي، قال: حدثنا علي بن عاصم.

ح، وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ـ إملاءً ـ قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر الواسطي، قال: أخبرنا علي بن عاصم، قال: أخبرنا أبو هارون العبدي، قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: «مرحباً بوصية رسول الله ﷺ. قال: قلنا: وما وصية رسول الله ﷺ؟ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه سيأتي من بعدي قومٌ يسألونكم الحديثَ عني، فإذا جاؤوكم فألطفوا بهم وحدّثوهم»**. لفظ ابن بشران.

[٢٩] ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرىء، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن مكي بن جميل بن زياد/ [٨ ـ أ]، قال: حدثنا علي بن حُجر، قال: حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **«سيأتيكم شبابٌ من أقطار الأرض يطلبون الحديث، فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيراً»**.

[٣٠] ـ وأخبرنا ابن الفضل، قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا محمد بن الجهم السمري، قال: حدثنا الهيثم بن خالد المقرىء، قال: حدثنا يحيى بن المتوكل الباهلي، قال: حدثنا محمد بن ذكوان الأزدي، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد

= وانظر «الصحيحة» (رقم: ٢٨٠) حيث حسنه الشيخ الألباني بشواهده.
لكن قال الإمام أحمد (كما في «المنتخب من العلل للخلال» لابن قدامة (ص ١٣٢ ـ ط الراية): «ما خلق الله من ذا شيئاً، هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد».
قلت: يشير الإمام أحمد إلى أنه معروف من رواية أبي هارون العبدي. وانظر كلام محقق كتاب «المنتخب» الشيخ طارق بن عوض الله ـ وفقه الله ـ فإنه نفيس.
[٢٩] ـ إسناده كسابقه.
والربيع بن بدر متروك أيضاً. وانظر ما قبله.
[٣٠] ـ انظر ما قبله.

الخدري؛ أنه كان إذا رأى الشباب قال: «مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، أوصانا رسول الله ﷺ أن نُوسِّعَ لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث؛ فإنكم خلوفُنَا، وأهل الحديث بعدنا».

[٣١] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال: حدثنا محمد بن جعفر القتات ـ بالكوفة ـ قال: حدثنا جعفر بن مسلم، قال: ازدحمنا على حسين الجعفي، فقطعنا شراك نعله؛ فغضب، فأسند لنا حديثاً، قال: **«من طلب الحديث ليحدّث به الناسَ لم يجد رَوْحَ الجنة»**.

قال: فلما سكن غضبه أسند لنا حديثاً، قال: **«يأتي في آخر الزمان قومٌ يطلبون العلمَ والحديثَ؛ إذا جاؤوكم فآذِنُوهم وأكرموهم، وحدّثوهم»**.

* * *

(٦) قول النبي ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً؛ فطوبى للغرباء»

[٣٢] ـ أخبرنا أبو الحسن[١] علي بن أحمد بن عمر المقرىء وأبو القاسم

---

[٣١] ـ إسناده واهٍ.

محمد بن الحسن النقاش؛ منكر الحديث، ومحمد بن جعفر القتات؛ ضعفه المصنف في «تاريخه» (٢/ ١٢٩).

(١) في «ع»: الحسين.

[٣٢] ـ حديث صحيح.

أخرجه: مسلم (١٤٥) وأحمد (٢/ ٣٨٩) وابن ماجه (٣٩٨٦) وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٩٥/ ٢٩٨) وأبو يعلى في «مسنده» (١١/ ٥٢/ ٦١٩٠) والآجري في «الغرباء» (رقم: ٤) والمصنف في «تاريخه» (١١/ ٣٠٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٣٧/ ١٠٥١) والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم: ٢٠٤) وابن منده في «الإيمان» (١/ ٥٢١/ ٤٢٣) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٥/ ١٤٧٦). من طريق: يزيد بن كيسان به.

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١/ ١٢٦/ ١٧٤) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٦ ـ العلمية) من طريق: بكر الصواف، عن أبي حازم به.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٠ ـ ١٦١/ ١٤٧٠) من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به. =

عبد الملك بن محمد/ [٨ ـ ب] بن عبد الله الواعظ، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرّي ـ بمكة ـ قال: حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء»**.

[٣٣] ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني، قال: حدثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني، قال: حدثنا

= وحفص بن غياث والأعمش اضطربا في الحديث كما سيأتي.
وأخرجه: ابن منده في «الإيمان» (١/ ٥٢٠/ ٤٢٢) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٥/ ١٤٧٦) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٥٦/ ٢٧٧٧ ـ الحرمين) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٧١/ ٦٩١ ـ الرسالة) أو (١/ ٢٩٨ ـ الهندية) وتمام الرازي في «الفوائد» (٢/ ١٣١/ ١٣٣٨).
من طريق: روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به.
وأخرجه: أحمد (٢/ ٣٨٩) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ٢٣٧) والدينوري في «المجالسة» (٣/ ٢٢٥/ ٨٦٤) والقضاعي (٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨/ ١٠٥١) وتمام في «الفوائد» (١/ ٣٣٨/ ٨٥٤). من طريق: عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء به.
وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٣٢) من طريق: علي بن عاصم، عن محمد بن سعد، عن درهم أبي إسحاق الفيصل، عن أبي هريرة به.
وانصر ما بعده.
[٣٣] ـ إسناده ضعيف جداً.
إسحاق بن إبراهيم الحنيني؛ ضعيف جداً.
وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف؛ كذّبه غير واحد.
وتابع إسحاقَ إسماعيلُ بن أبي أُويس عند الترمذي (٢٦٣٠) والمصنف في «الجامع» (١/ ١٦٦ ـ ١٦٧/ ٩٠ ـ الرسالة) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٧ ـ ١٦٨/ ١٤٧٩) وغيرهما، لكن بقي حال كثير بن عبد الله.
وأخرجه: البزار (٤/ ٩٨/ ٣٢٨٧ ـ كشف الأستار) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ١٠٥٢، ١٠٥٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ رقم: ١١) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٩٩٧/ ١٩٠٢) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٥٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٠) والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم: ٢٠٧) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٨٠) من طريق: كثير بن عبد الله به.

النعمان بن مدرك، قال: حدثنا جعفر بن الفضيل، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الإسلامَ بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء»**. قيل: يا رسول الله؛ ومن الغرباء؟ قال: **«الذين يُحيُونَ سُنَّتي من بعدي، ويعلّمونها عباد الله»**.

[٣٤] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أبي علي[1] الأصبهاني، قال: حدثنا

---

(١) في «ع» محمد بن الحسين بن علي!

[٣٤] ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

حفص بن غياث، في حفظه شيء.

وقد اضطرب فيه على الأعمش؛ فمرة يرويه من حديث أبي هريرة كما تقدم، ومرة من حديث ابن مسعود. والأعمش مضطرب الحديث أيضاً عن أبي إسحاق، كما قال ابن المديني. وأبو إسحاق السبيعي مدلّس وقد عنعنه.

والحديث أخرجه: أحمد وابنه عبد الله في «المسند» (١/ ٣٩٨) والترمذي (٢٦٢٩) وابن ماجه (٣٩٨٨) والدارمي في «سننه ـ أو مسنده» (٢/ ٤٠٢/ ٢٧٥٥ ـ ط: زمرلي) أو (٢/ ١٨١٣/ ٢٧٩٧ ـ ط حسين سليم أسد) والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم: ٢٠٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٣٨٨/ ٤٩٧٥) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ٢٣٦) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١١٨/ ٦٤) والآجري في «أخلاق العلماء» (رقم: ٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/رقم: ١٠٠٨١) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (رقم: ١٨٦ ـ ط الصيمعي) والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥) والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ١٣٩) والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٥٦). من طريق: حفص بن غياث به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث ابن مسعود، إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث، عن الأعمش، تفرد به حفص».

ونقل ابن قدامة في «المنتخب من العل» (ص ٥٧/رقم: ١١) عن الإمام أحمد قوله: «هذا حديث منكر».

ووجه إنكار الإمام أحمد للحديث هو تفرد حفص بن غياث به عن الأعمش عن سائر أصحابه.

نعم قد تابع حفصاً أبو خالد الأحمر عند ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٧٩ ـ العلمية) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢١٧)؛ لكنه غير محفوظ عن أبي خالد الأحمر كما أشار إلى ذلك ابن عدي رحمه الله. =

أبو حكيم أحمد بن محمد البيع ـ بالأهواز ـ قال: حدثنا عبدان القاضي، قال:

= والحديث توقف العلامة الألباني في «الصحيحة» (٣/ ٢٧٠) فيه، وأعله بتدليس أبي إسحاق السبيعي.

والحديث رواه جمع من الصحابة، إليك تخريج حديثهم:

١) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه: مسلم (١٤٦) وابن منده في «الإيمان» (١/ ٥٢٠/ ٤٢١) من طريق: عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر به.

وأخرجه: تمام في «فوائد» (٢/ ٤٢/ ١٠٨٨ ـ الصميعي) وابن وضاح في «البدع» (رقم: ١٨٧) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٣/ ١٤٧٣) ولوين المصيصي في «جزئه» (رقم: ١٧) من طريق: أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن أمه، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه به.

ووقع عند لوين: (عن أبيه) بدل (عن أمه).

وإسناده ضعيف؛ لأجل ضعف يحيى بن المتوكل.

وأخرجه: الهروي (٥/ ١٦٤/ ١٤٧٤) من طريق زهير بن مروان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر به.

وأخرجه: البزار (٤/ ٩٩/ ٣٢٨٨ ـ كشف) من طريق: ليث، عن نافع به.

٢) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٦١/ ١٩٢٥ ـ الحرمين) من طريق: عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس به.

وسنان بن سعد، أو سعد بن سنان، ضعيف؛ ضعّفه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال الذهبي: «ليس بحجة». ووثقه ابن معين والعجلي وابن حبان. لكن قال أحمد: «روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً».

وأخرجه: الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٥٦) وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢١٢) من طريق: عباد بن منصور، عن الحسن، عن أنس به. وهذا إسناد ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٠٢ ـ العلمية) من طريق: عثمان بن عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن قيس، عن أنس به. وإسناده ضعيف جداً.

٣) حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه:

أخرجه: تمام في «الفوائد» (٢/ ١٤ ـ ١٥/ ١٠٠٠، ١٠٠١ ـ الصميعي) من طريق: سليمان بن سلمة الخبائري، عن المؤمل بن سعيد الرحبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن واثلة به. =

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي

= وإسناده واهٍ، سليمان بن سلمة وشيخه المؤمل متهمان بالكذب.

٤) حديث أبي الدرداء وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة جميعاً:

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/رقم: ٧٦٥٩) والهروي في «ذم الكلام» (١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢/ ٥٧) والآجري في «الشريعة» (١/ ١٨٦٧ ـ ١٨٧/ ١١٧) وابن بطة في «الإبانة» (رقم: ٥٣١، ٥٣٢) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢٥) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٨٩ ـ الفكر).

من طريق: كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، قال: حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة وأنس.. فذكره.

وإسناده ضعيف جداً؛ كثير بن مروان؛ ضعفه الدراقطني وابن معين، وقال أبو حاتم: «يكذب في حديثه، لا يحتج به».

وعبد الله بن يزيد «ضعيف» كما في «التقريب».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٦ و٧/ ٢٥٩): «فيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً».

٥) حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه:

أخرجه: الطبراني في معاجمه الثلاثة؛ «الكبير» (٦/رقم: ٥٨٦٧) و«الأوسط» (٣/ ٢٥٠/ ٣٠٥٦ ـ الحرمين) و«الصغير» (١/ ١٠٤) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦١/ ١٤٧١) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٦ ـ العلمية). من طريق: بكر بن سليم الصواف، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد به.

قال الهيثمي في «المجمع»: «ورجاله رجال الصحيح، غير بكر بن سليم وهو ثقة»!

وقال ابن عدي في ترجمة بكر بن سليم الصواف: «يحدث عن أبي حازم عن سهل بن سعد وعن غيره ما لا يوافقه أحد عليه».

قلت: والحديث محفوظ عن أبي حازم من حديث أبي هريرة كما تقدم.

٦) جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

أخرجه: اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١/ ١٢٦/ ١٧٣) والطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٤٩/ ٤٩١٥ و٨/ ٣٠٨/ ٨٧١٦ و٩/ ١٢/ ٨٩٧٧ ـ الحرمين) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٢/ ١٤٧٢). من طرق؛ عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، قال: سمعت جابراً يقول: فذكره.

وأبو عياش هذا؛ مجهول الحال.

٧) حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/رقم: ١١٠٧٤) وفي «المعجم الأوسط» (٦/ ٥٨٠٦/٦٥ ـ الحرمين) من طريق: ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن ابن عباس به. =

إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الإسلام**

= وإسناده ضعيف؛ لأجل الليث بن أبي سُليم.

٨) حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

أخرجه: أحمد (١/ ١٨٤) والبزار (٤/ ٩٨/ ٣٢٨٦ ـ كشف) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٩٩/ ٧٥٦) والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (رقم: ٨٧) وابن منده في «الإيمان» (١/ ٥٢١/ ٤٢٤). من طريق: عبد الله بن وهب، ثنا أبو صخر، عن أبي حازم، عن ابنِ لسعد ـ عامر بن سعد ـ عن أبيه به.

وجاء التصريح باسم ابن سعد عند البزار وابن منده.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٧٧): «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح».

وصحّح إسناده المحدث العلامة أحمد محمد شاكر في تحقيقه على «المسند» (رقم: ١٦٠٤).

٩) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

أخرجه: أحمد (٢/ ١٧٧، ٢٢٢) والطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٤/ ٨٩٨٦) من طريق: ابن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد، عن جندب بن عبد الله العدواني، أنه سمع سفيان بن عوف، عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً. ولفظه: «طوبى للغرباء..». وإسناده ضعيف: انظر «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٧٧).

١٠) حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه:

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»(٦/رقم: ٦١٤٧) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٦/ ١٤٧٧). من طريق: عبيس بن ميمون ـ [ووقع عند الهروي: عيسى بن ميمون!] ـ عن عون بن أبي شداد، عن أبي عثمان، عن سلمان به.

وإسناده ضعيف جداً؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٧٩): «وفيه عبيس بن ميمون؛ وهومتروك».

١١) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦/ ٧٢٨٣) بإسناد ضعيف جداً.

١٢) حديث عبد الرحمن بن سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أخرجه: عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» (٤/ ٧٣) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٦٦/ ١٤٧٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٥٧) والبغوي في «معجمه» كما في «الإصابة» (٤/ ٢٦٤) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (رقم: ١٨٨) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٩٩ ـ العلمية).

من طريق: إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يوسف بن =

بدأ غريباً وسيعود كما بدأ». قيل: يا رسول الله؛ من الغرباء؟ قال: «**النُّزَّاع من القبائل**». قال عبدان: هم أصحاب الحديث الأوائل.

* * *

(٧) قوله ﷺ: «ستفترقُ أمتي على نيّف وسبعين فرقة»

[٣٥] ـ أخبرنا الحسن بن إبراهيم البزّاز، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الريحاني[١] ـ بهمذان ـ/ [٩ ـ أ]، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة بن مسلم الأصبهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**افترقَتْ بنو إسرائيلَ على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترقُ أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقة؛ كلها في النار إلا فرقة واحدة**».

[٣٦] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب

= سليم، عن جدته ميمونة، عن عبد الرحمن سنة به. ووقع عند الهروي: عبد الله به سنة!
قال الحافظ في «الإصابة»: «إسحاق ضعيف جداً».
وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٧٨): «متروك».
وقال ابن عدي: «سمعت حماد يقول: قال البخاري: عبد الرحمن بن سنة عن النبي ﷺ؛ حديثه ليس بالقائم».
١٣) حديث الحسن البصري مرسلاً:
أخرجه: ابن وضاح في «البدع» (رقم: ١٨٩).
هذا ما تيسر تخريجه من طرق هذا الحديث، والحمد لله أولاً وآخراً.

(١) في «ع» الزنجاني.
[٣٥] ـ إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.
علّته؛ بشر بن الحسين الهلالي؛ قال أبو حاتم: «يكذب على أبي الزبير»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة..».
وانظر الحديث الذي بعده.
[٣٦] ـ حديث صحيح لغيره.
أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم: ٦٤) من طريق: هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم به. =

الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن هاشم البعلبكي، قال: حدثنا عبد الملك بن الأصبغ البعلبكي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأوزاعي، قال: حدثني قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بني إسرائيل افترقت على إحدىٰ وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة؛ كلها في النار إلا واحدة؛ وهي الجماعة»**.

[٣٧] ـ حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني[١] ـ بأصبهان ـ قال: سمعتُ عبد الله بن أبي القاسم يقول: سمعتُ أحمد بن محمد بن رَوه يقول: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن[٢]، قال: حُدِّثتُ عن أحمد بن حنبل ـ وذكر حديثَ النبيّ ﷺ: **«تفترقُ الأمة على نيف وسبعين فرقة؛ كلها في النار إلا فرقة»** ـ.

فقال: «إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم».

[٣٨] ـ حدثني محمد بن أبي الحسن، قال: أخبرني أبو القاسم بن

= وهشام بن عمار؛ فيه كلام، لكن توبع هنا.
وقد اختلف في إسناد الحديث؛ فأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/١٠٨/رقم: ١٨) من طريق: معاوية بن صالح، وعيسى بن يونس، وفضيل بن عياض، والفزاري، عن الأوزاعي، قال: حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس به.
ويزيد الرقاشي؛ ضعيف.
وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٠، ١٤٥) وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٢، ٣٦/ ٣٩٣٨، ٣٩٤٤) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١/ ١١٢/ ١٤٨) والآجري في «الشريعة» (١/ ١٢٩، ١٣٠/ ٢٦، ٢٨) وابن بطة في «الإبانة» (رقم: ٢٦٩، ٢٧٠) والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٣٧/ ٢٦٢ ـ مجمع البحرين) وفي «الصغير» (١/ ٢٥٦) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦٢) وغيرهم، من عدة طرق عن أنس به.
وانظر التفصيل هذه الطرق «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (رقم: ٢٠٤).
وللحديث طرق عن غير واحد من الصحابة، انظر «الصحيحة» (رقم: ٢٠٣، ٢٠٤).

(١) جاء في هامش الأصل: «سوذرجان من قرى أصبهان».

(٢) في الأصل و«ع»: الحسين، والصواب ما أثبته.

[٣٧] ـ إسناده ضعيف لانقطاعه، لكن الأثر صحيح.
فقد أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٣) بإسناد آخر صحيح. وانظر رقم: (٤٣).

سختويه، قال: سمعتُ أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ ـ بصور ـ يقول: سمعتُ أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر ـ بفسا ـ يقول: رأيتُ النبي ﷺ في المنام، فقلتُ: من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال: «أنتم يا أصحاب الحديث»/ [٩ ـ ب].

* * *

(٨) قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق لا يضرّهم من خَذَلَهُم»

[٣٩] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: **«لا تزال طائفةٌ من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»**.

[٤٠] ـ أخبرناه محمد بن طلحة النعالي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن زيد بن الربيع، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»**.

[٤١] ـ أخبرني محمد بن الحسن الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن

---

[٣٩] ـ انظر رقم (٨).

[٤٠] ـ انظر رقم (٨).

[٤١] ـ إسناده ضعيف جداً، والخبر صحيح.

الحسن بن عثمان التستري؛ كذاب.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٢٧) من هذا الوجه.

وأخرجه: أحمد (٤/ ٤٢٩، ٤٣٧) وأبو داود (٢٤٨٤) والحاكم (٤/ ٤٥٠) والطبراني في «الكبير» (١٨/ رقم: ٢٢٨) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١/ ١٢٤/ ١٦٨، ١٦٩).

من طرق؛ عن حماد بن سلمة به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ووافقهما =

إسحاق بن إبراهيم القاضي ـ بالأهواز ـ قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي أبو جعفر، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى تقوم الساعة»**.

قال يزيد بن هارون: **«إن لم يكونوا أصحابَ الحديث فلا أدري من هم»**.

[٤٢] ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح والحسن بن أبي طالب، قالا: حدثنا محمد بن العباس أبو عمر الخزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبي، عن سعيد بن يعقوب الطالقاني ـ أو غيره ـ قال: ذكر ابن المبارك حديثَ النبي ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناوأهم حتى تقوم الساعة»**.

قال ابن المبارك: **«هم عندي أصحاب الحديث»**.

[٤٣] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر المؤدب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن الخليل، قال: سمعتُ الفضلَ بن زياد يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل/ [١٠ ـ أ] ـ وذكر حديث: **«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق»** ـ فقال: **«إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم»**.

[٤٤] ـ وأخبرنا أبو نعيم أيضاً، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر،

= الألباني في «الصحيحة» (رقم: ١٩٥٩).
وأخرجه أحمد(٤/ ٤٣٤) والطبراني في «الكبير» (١٨/رقم: ٢١١) والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧/ ٦٨٤).
من طريق: الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير ـ يزيد بن عبد الله الشخير ـ عن أخيه مطرف به موقوفاً.
وقول يزيد بن هارون صحّ عند الأصبهاني في «الحجة» (١/ ٢٤٧) من وجه آخر.
[٤٢] ـ **إسناده صحيح**.
[٤٣] ـ **إسناده ضعيف، والأثر صحيح**.
محمد بن جعفر المؤدب؛ قال عنه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٠١): «قال ابن أبي الفوارس: متساهل لم يكن بذاك. وقال غيره: لا بأس به». والأثر تقدم برقم (٣٧).
[٤٤] ـ **إسناده صحيح**. =

قال: حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: سمعتُ أحمد بن سنان ـ وذكر حديث: **«لا تزالُ طائفة من أمتي على الحق»** ـ فقال: **«هم أهل العلم وأصحابُ الآثار»**.

[٤٥] ـ أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن شعبة المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي ـ وذكر حديث معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرُّهم من خذلهم»** ـ قال أبو عيسى: قال محمد بن إسماعيل: قال علي بن المديني: **«هم أصحاب الحديث»**.

[٤٦] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ـ وذكر حديث موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: **«لا تزال طائفة من أمتي..»** ـ فقال البخاري: **«يعني أصحاب الحديث»**.

* * *

(٩) قول النبيّ ﷺ: «يحمل هذا العلم من كلّ خَلَف عُدُولُه»

[٤٧] ـ أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ، قال: حدثنا أبو قُصي

= وأخرجه الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٢٤٦).

[٤٥] ـ إسناده صحيح.

وانظررقم (٨، ٣٩).

[٤٦] ـ إسناده صحيح.

[٤٧] ـ إسناده تالف، والحديث حسن لغيره.

مسلمة بن عُلَيّ الخشني؛ «متروك»، وكذا شيخه عبد الرحمن بن يزيد السُّلمي.

والحديث أخرجه: المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٩٣/ ١٣٧ ـ الرسالة) أو (١/ ١٢٨/ ١٣٤ ـ الطحان) وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٣) والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧/ ٧٠٥). من طريق: مسلمة بن علي به.

وله طريق أخرى عند ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٢) من طريق: مروان بن معاوية =

إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري ـ بدمشق ـ قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا مسلمة ـ يعني: ابن عُلَيّ ـ قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد السُّلمي، عن علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة،/ [١٠ ـ ب] قال: قال رسول الله ﷺ: **«يحملُ هذا العلم من كل خَلَفٍ عدولُه، يَنْفُونَ عنه تحريفَ الغَالينَ، وانتحالَ المُبْطِلِينَ، وتأويلَ الجاهلينَ»**.

[٤٨] ـ أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي ـ بدرزيجان[١] ـ قال: أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عثمان بن يحيى، قال: حدثني عمرو بن هاشم البيروتي، عن محمد بن سليمان ـ يعني: ابن أبي كريمة ـ عن معان[٢] بن رفاعة السُّلامي[٣]، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول

= الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به.
وهذا إسناد ضعيف.
وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤/ ٦٨٩) بإسناد آخر واهٍ.
وانظر ما سيأتي بعده.

(١) في هامش الأصل: «قرية من قرى بغداد».
(٢) في «ع»: معاذ!
(٣) في هامش الأصل: «نسبة إلى الجد».

[٤٨] ـ إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.
محمد بن سليمان بن أبي كريمة؛ ضعفه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٨).
ومعان بن رفاعة؛ قال عنه أحمد: «لا بأس به»، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: ليّن الحديث كثير الإرسال. وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».
قلت: وقد رواه عن إبراهيم العذري كما سيأتي برقم (٥٠)، وهذا مما يدل على أنه اختُلف فيه عليه.
والحديث أخرجه: الحافظ العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٣٤). من طريق: ابن جرير الطبري به.
وقد وهم الحافظ العلائي باعتبار محمد بن سليمان هو: الحراني، المعروف: ببومة، وعلى هذا فإنه قد حسّن الإسناد!

الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدولُه، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين».

[٤٩] ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُكير[١]، قال: حدثنا محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَرِثُ هذا العلم من كل خلف عدوله».

[٥٠] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، قال: حدثنا عمر بن جعفر بن سلم، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ويعقوب بن يوسف المطوعي[٢]، قالا: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا معان[٣] بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن

---

(١) في «ع»: دُكين.

[٤٩] ـ إسناده ضعيف.

أحمد بن يحيى بن زكير، ضعفه الدارقطني، وقال الحافظ في اللسان عن الدارقطني: «ليس بشيء في الحديث». وقال في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١١٠٥): «لم يكن بمرضي في الحديث».

ومحمد بن ميمون بن كامل؛ ضعيف أيضاً.

وأبو صالح؛ عبد الله بن صالح كاتب الليث؛ فيه مقال من جهة حفظه، وقال الحافظ عنه: «صدوق كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابته، وكانت فيه غفلة».

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى المطوعة؛ جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو ومرابطة الثغور، وقصدوا جهاد العدو في بلادهم».

(٣) في «ع»: معاذ!

[٥٠] ـ إسناده ضعيف، والحديث حسن لغيره.

معان بن رفاعة؛ تقدم حاله. وإبراهيم بن عبد الرحمن العذري؛ لم يوثّقه سوى ابن حبان كما في «الثقات» (٤/ ١٠)، ثم قال: «يروي المراسيل». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٧ ـ المعرفة) أو (١/ ١٦٦ ـ ١٦٧/ ترجمة: ٢١٤ ـ العلمية): «تابعي مقل، ما علمته واهياً، أرسل حديث: «يحمل العلم من كل خلف...» اهـ.

ثم إنه قد اختلف فيه على معان كما تقدم برقم (٤٨)، وكما سيأتي هنا.

ثم إن الإسناد معضل. =

العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يحمل هذا العلم من كل خلف عدولُه؛ ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين/** [١١ ـ أ]، وتأويل الجاهلين».

[٥١] ـ حُدِّثتُ عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر الخلال، قال: قرأتُ على زهير بن صالح بن أحمد، قال: حدثنا مهنا ـ وهو: ابن يحيى ـ قال: سألتُ أحمد ـ يعني: ابن حنبل ـ عن حديث معان[1] بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يحمل هذا العلم من كل خلف عدولُه؛ ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغافلين»**.

فقلتُ لأحمد: كأنه كلام موضوع! قال: لا؛ هو صحيح.

فقلتُ له: ممن سمعتَه أنتَ؟

قال: من غير واحد.

قلت: من هم؟

= والحديث أخرجه: البيهقي في «السنن الكبير» (١٠/٢٠٩) وفي «دلائل النبوة» (١/٤٣ ـ ٤٤) وابن عدي في «الكامل» (١/١٢٧، ١٥٣ و٢/٥١١ ـ الفكر) والعقيلي في «الصعفاء» (٤/٣٥٦ ـ قلعجي) أو (٤/١٣٩٦/ترجمة: ١٨٥٨ ـ الصميعي) والآجري في «الشريعة» (١/١٠٢، ١٠٣ ـ ١/١٠٤، ٢) وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (رقم: ٣٢٤ ـ بتحقيقي) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١٧) وابن بطة في «الإبانة» (رقم: ٣٣) وابن حبان في «الثقات» (٤/١٠) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (رقم: ١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/٥٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (١/٥٩). من طرق؛ عن معان به.
وقد خالف الوليدُ بن مسلم معانَ بن رفاعة؛ فرواه عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، عن ثقة عنده من أشياخه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: . . فذكره، هكذا!
أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (رقم: ٢) وابن عدي في «الكامل» (١/١٤٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٢٠٩). وهو مُعضل أيضاً.
والحديث مروي عن جمع من الصحابة؛ انظر رقم (٥٢).

(١) في«ع»: معاذ!

[٥١] ـ **إسناده صحيح إلى الإمام أحمد.**

وانظر: «التقييد والإيضاح» (ص ١٣٩) للحافظ العراقي حيث مال إلى تضعيف الحديث.

قال: حدثني به مسكين ـ إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن.

قال أحمد: معان بن رفاعة لا بأس به.

[٥٢] ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: أخبرنا

---

[٥٢] ـ إسناده صحيح.

قلتُ: وإضافة لما ذكره المصنف من طرق الحديث؛ أذكر ما وقفتُ عليه من شواهد:

١ ـ حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٣ ـ الفكر) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٩ ـ قلعجي) أو (١/ ٢٦ ـ الصميعي) وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٠).

من طريق: محمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا بقية، عن رزيق أبي عبد الله الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة به.

محمد بن عبد العزيز الرملي؛ «صدوق من شيوخ البخاري» كما في «التقريب»، وقال عنه أبو زرعة: «ليس بالقوي».

وبقية؛ هو: ابن الوليد؛ مدلّس، وقد عنعنه.

ورزيق أبو عبد الله الألهاني؛ حديثه حسن إلا فيما انفرد به، قال الذهبي في «الكاشف» (١/ ٣١٠): «صدوق»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٧٥).

والقاسم بن عبد الرحمن؛ هو: الدمشقي، حَسَنُ الحديث، وقال الحافظ: «صدوق يغرب كثيراً»، وانظر «تحرير تقريب التهذيب» (٣/ ١٧١/ ٥٤٧٠).

ومثل هذا الإسناد يستشهد به إن شاء الله تعالى.

٢ ـ حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمر ـ أو عمرو ـ رضي الله عنهما:

أخرجه: البزار (١/ ١٨٦/ ١٤٣ ـ كشف الأستار) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٩ ـ ١٠ ـ قلعجي) أو(١/ ٢٦ ـ الصميعي) وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٥٩).

من طريق: خالد بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب بن يزيد، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة مرفوعاً ـ وبعضهم قال: عبد الله بن عمر ـ.

وهذا إسناد تالف.

قال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب؛ كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث».

وقال البزار: «خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها؛ وهذا منها».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٠): «رواه البزار، وفيه عمرو بن خالد ـ [كذا وقع في مطبوعة «المجمع» مقلوباً] ـ القرشي؛ كذّبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، =

عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة: رأيتُ رجلاً قدَّمَ رجلاً إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي، فادّعى عليه دعوى. فسأل المدّعى عليه فأنكر. فقال للمدّعي: ألك بنية؟ قال: نعم؛ فلان وفلان،

= ونسبه إلى الوضع».

٣ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٢) من طريق شيخه محمد بن محمد بن الأشعث، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده بإسناده إلى علي رضي الله عنه مرفوعاً.

قال ابن عدي عن شيخه محمد هذا: «عامة أحاديثه مناكير».

٤ ـ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٢ و٣/ ٩٠٢ ـ الفكر) وتمام في «الفوائد» (١/ ٣٥٠/ ٨٩٩ ـ الصميعي) والسِّلَفي في «معجم السفر» (رقم: ١٥٨٥) والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢/ ٧٠٧).

من طريق: خالد بن عمرو القرشي، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن ابن عمر به. وهذا إسناد تالف.

٥ ـ حديث أبي الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠/ ١٧/ ٣٨٨٤ ـ الرسالة) من طريق: محمد بن عبد العزيز الواسطي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن رزيق أبي عبد الله الألهاني، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي الدرداء به.

وقد تقدم مثل هذا الإسناد من حديث أبي أمامة، فهذا يدل على أنه قد اخُتلف فيه عليه.

٦ ـ حديث جابر بن سَمُرة رضي الله عنه:

أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٣٣٠/ ٧٠٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٧/ ٤) من طريق: عبد الملك بن عبد ربه الطائي، ثنا سعيد بن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة به. وإسناده واهٍ.

٧ ـ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦/ ٧٠٤) بإسناد واهٍ أيضاً.

قلتُ: وقد اختلف العلماء في الحكم على هذا الحديث بين مصحّح ومضعّف؛ فضعّفه الدراقطني والحافظ العراقي والحافظ ابن كثير، وحسنه ابن الوزير وقبله ابن حبان، والشيخ الألباني في «المشكاة» (١/ ٨٢ ـ ٨٣/ ٢٤٨)، وانظر «عيون الأخبار» لابن قُتيبة (رقم: ٣٢٤ ـ بتحقيقي، ط. المكتبة العصرية ببيروت).

قال: أما فلان فمن شهودي، وأما فلان فليس من شهودي. قال: فيعرفه القاضي؟ قال: نعم. قال: بماذا؟ قال: أعرفه بكتب الحديث.

قال: فكيف تعرفه في كَتْبِهِ الحديث؟

قال: ما علمتُ إلا خيراً.

قال: فإن النبيّ ﷺ قال: «**يحملُ هذا العلم من كل خلف عدوله**»؛ فمن عدّله رسول الله ﷺ أولى ممّن عدّلتَهُ أنتَ.

قال: فقم فهاتِهِ فقد قبلتُ شهادته.

* * *

(١٠) كون أصحاب الحديث خلفاء الرسول ﷺ/ [١١ ـ ب] في التبليغ عنه

[٥٣] ـ أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن محمود القاضي ـ بالأهواز ـ قال: قُرِىء على أبي الحُصَين محمد بن الحسين حدّثكم أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي.

ح، وأخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن الحسين بن جعفر بن أبي موسى القاضي الموصلي، قال: حدثنا سعيد بن علي بن الخليل، قال: حدثنا عبد السلام بن عبيد، قالا: حدثنا ابن أبي فديك، عن

---

[٥٣] ـ إسناده واهٍ، والحديث باطل.

أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي؛ كذّبه الدارقطني وغيره.

وعبد السلام بن عبيد؛ قال عنه ابن حبان: «كان يسرق الحديث، ويروي الموضوعات».

وهشام بن سعد المدني؛ صدوق له أوهام.

والحديث أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ٧٧/ ٥٨٤٦ ـ الحرمين) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٦٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨١) والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨/ ٧١٠) والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٧) ونظام الملك في «جزء فيه مجلسان من أمالي الصاحب» (رقم: ٢٢) وعبد الغني المقدسي في كتاب «العلم» (٢/ ٥٠) ـ كما في «الضعيفة». من طريق: أحمد بن عيسى به.

وهو حديث باطل كما قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٧ ـ المعرفة) أو (١/ ٢٧٠/ ترجمة: ٧٦٤ ـ العلمية). وكذا حكم عليه المحدث الألباني في «الضعيفة» (رقم: ٨٥٤).

هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: سمعتُ عليّ بن أبي طالب يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: **«اللهم ارحم خلفائي»**.

قال: قلنا: يا رسول الله؟ من هم خلفاؤك؟

قال: **«الذين يأتون من بعدي، يروون حديثي وسُنّتي ويعلّمونها الناس»**.

وفي حديث العلوي، قال: سمعتُ علياً يقول: خرج علينا النبي ﷺ فقال: **«اللهم ارحم خلفائي»**. فقلنا: . . والباقي مثله سواء.

[٥٤] ـ أخبرنيه علي بن أحمد بن محمد الرزاز، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن حماد القاضي الأزدي، قال: حدثنا أبو حصين القاضي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله؛ بإسناده نحوه. غير أنه قال: عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

والأول أشبه بالصواب، والله أعلم.

[٥٥] ـ أخبرني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفَلُّو[١] الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الدقاق ـ المعروف بالولي ـ قال: حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي الفسوي[٢] الكرابيسي، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسناء/ [١٢ ـ أ]، قال: حدثنا أبو الصباح عبد الغفور، عن أبي هاشم الرماني[٣]، عن زاذان، عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: **«ألا أدلكم على آية الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؛ هم: حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله، ولله عز وجل»**[٤].

---

[٥٤] ـ إسناده كسابقه.

(١) في هامش الأصل: «الفلو: نسبة إلى الفلو، وهو اسم لجد المذكور».

(٢) في «ع»: العَيْسَوي.

(٣) في هامش الأصل: «بواسط قصر معروف يقال له: قصر الرمان؛ كان ينزله أبو هاشم هذا؛ واسمه يحيى بن دينار الرماني، فنسب إليه، وهو تابعي ثقة، رأى أنس وغيره».

(٤) في هامش الأصل: «الخلفاء للنبي وللأنبياء صلى الله عليهم وسلم؛ هم أصحاب الحديث».

[٥٥] ـ إسناده تالف، والحديث موضوع. =

[٥٦] ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن صالح العطار ـ بأصبهان ـ قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: سمعتُ إسحاق بن موسى الخطمي، يقول: «ما مُكّنَ لأحد من هذه الأمة ما مُكّنَ لأصحاب الحديث، لأن الله عز وجل قال في كتابه: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾[1]، فالذي ارتضاه الله قد مكّن لأهله فيه، ولم يمكّن لأصحاب الأهواء في أن يُقبل منهم حديث واحد عن أصحاب النبي ﷺ، وأصحاب الحديث يُقبل منهم حديث رسول الله ﷺ وحديث أصحابه. ثم إن كان بينهم رجل أَحْدَثَ بدعة سقط حديثه؛ وإن كان من أصدق الناس».

* * *

(١١) وصف الرسول ﷺ إيمان أصحاب الحديث

[٥٧] ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الديباجي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق التّاني[2]

= عبد الغفور أبو الصباح الواسطي؛ قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال ابن عدي: «ضعيف منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث».

والحديث أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣٤) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٧٢) والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦/ ٧٠٩) من طريق: عبد الغفور به. وسقط ذكر عبد الغفور عند الهروي. والحديث حكم عليه بالوضع المحدث الألباني في «الضعيفة» (رقم: ٨٥٥).

[٥٦] ـ إسناده صحيح.

(١) [سورة النور: ٥٥].

(٢) في هامش الأصل: «التاني: نسبة إلى التناية؛ وهي الدِّهقنة، والدهقان ـ بالكسر والضم ـ القوي على التصرف مع حدة، والتاجر، وزعيم الفلاحين، ورئيس الإقليم».

[٥٦] ـ إسناده ضعيف جداً، والحديث منكر.

المغيرة بن قيس التميمي البصري؛ «منكر الحديث» كما قال أبو حاتم. وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها؛ فإن المغيرة بصري.

والحديث أخرجه: الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم: ١٩) والتيمي الأصبهاني في =

وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد [عبد الله][1] بن يحيى بن عبد الجبار السُّكري وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار، قالوا: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار/ [١٢ ـ ب] ، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن المغيرة بن قيس التميمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أي الخلق أعجب إليكم إيماناً»؟**

قالوا: الملائكة.

قال: **«وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم»!**

قالوا: فالنبيّون.

قال: **«وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم»!**

قالوا: نحن.

قال: **«وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم»!**

قال: فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ أعجب الخلق إليّ إيماناً؛ لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها»**.

= «الترغيب والترهيب» (رقم: ٤٨) وإسماعيل بن محمد الصفار في «جزئه» (٢/٩٠ ـ مجموع: ٢٢) ـ كما في «الضعيفة» (٢/١٠٢) ـ والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٣٨) وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٣٨ ـ ٣٩) من طريق: إسماعيل بن محمد الصفار به.
وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٥٣٨) من طريق: أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن مالك بن مغول، عن طلحة، عن أبي صالح، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
قال البيهقي: «هذا مرسل». قلت: وإسناده ضعيف.
ووصله أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٠٨ ـ ٣٠٩) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٥٣١ ـ ٥٣٢) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٠٤) من طريق: خالد بن يزيد العمري، ثنا الثوري، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.
وإسناده تالف، لأجل خالد بن يزيد العمري؛ كذّاب وضّاع. وانظر «الضعيفة» (رقم: ٦٤٧).

(١) سقطت من مطبوعة الشيخ عمرو بن عبد المنعم.

[٥٨] ـ حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدَّسكري ـ بحلوان ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء ـ بأصبهان ـ قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنا: **«أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً»**.

قلنا: يا رسول الله؛ الملائكة.

قال: **«هم كذلك، ويحق لهم، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله بالمنزلة التي أنزلهم بها، بل غيرهم»**.

قلنا: يا رسول الله؛ فالأنبياء الذين أكرمهم الله بالنبوة والرسالة.

---

[٥٨] ـ إسناده ضعيف جداً، والحديث منكر.

محمد بن أبي حُميد: منكر الحديث، كما قال البخاري. وقال النسائي: «ليس بثقة».

والحديث أخرجه: أبو يعلى في «مسنده» (١/ ١٤٧/ ١٦٠) والحاكم (٤/ ٨٥ ـ ٨٦) والبزار في «مسنده» (١/ ٤١٢ ـ ٢٨٨ ـ البحر الزخار) أو (٣/ ٣١٧/ ٢٨٣٨ ـ كشف الأستار) وإسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (رقم: ٢٩٢٢ ـ العاصمة) والبغوي في «حديث مصعب الزبيري» (٢/ ١٥٢) ـ كما في «الضعيفة» (٢/ ١٠٣) ـ والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٧٨/ ١٤٨٦) وبيبي بنت عبد الصمد في «جزئها» (رقم: ١٠٤) وابن حجر العسقلاني في «الأمالي المطلقة» (ص ٣٧). من طرق؛ عن محمد بن أبي حميد به.

قال الحافظ في «المطالب»: «محمد ضعيف الحديث، سَيّء الحفظ».

وأخرجه: البزار (٢٨٩ ـ البحر الزخار» أو (٢٨٣٩ ـ كشف الأستار) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٣٨). من طريق: المنهال بن بحر، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم به.

وهذه طريق شاذة.

قال البزار: «وحديث المنهال بن بحر يرويه الحفاظ الثقات عن هشام بن يحيى بن زيد مرسلاً»، ثم قال: «وإنما يُعرف هذا من حديث محمد بن أبي حميد..».

وقال العقيلي: «وهذا الحديث إنما يعرف بمحمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم. وليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير، ولا يتابع منهال عليه» أهـ.

وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة» (رقم: ٦٤٨).

قال: «**هم كذلك، ويحق لهم ذلك، [وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالنبوة والرسالة][1]؛ بل غيرهم**».

قلنا: يا رسول الله؛ فالشهداء الذين أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء.

قال: «**هم كذلك، ويحق لهم، فما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة؛ بل غيرهم**».

قلنا: يا رسول الله؛ فمن؟!

قال: «**أقوامٌ في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، ويُصَدِّقونَ بي ولم يروني، يَرَوْنَ**/ [١٣ ـ أ] الورقَ المعلَّق فيعملون بما فيه».

قال الشيخ أبو بكر الحافظ: وأحق[2] الناس بهذا الوصف أصحاب الحديث ومن اتّبعهم.

* * *

(١٢) كون أصحاب الحديث أولى الناس بالرسول ﷺ لدوام صلاتهم عليه [ﷺ][3]

[٥٩] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي، قال:

---

(١) زيادة من مطبلوعة «أوغلي».
(٢) في «ع». ومن أحق..
(٣) زيادة من «ع».

[٥٩] ـ إسناده ضعيف، والحديث فيه اضطراب.

موسى بن يعقوب الزمعي؛ وثقه ابن معين وابن القطان، وقال أحمد: «لا يعجبني حديثه»، وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث، منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بالقوي».

وعبد الله بن كيسان؛ مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان.

والحديث أخرجه: المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٤١/ ١٣٤٠ ـ الرسالة) وفي «الفصل المدرج في النقل» (٢/ ٧٢١) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٥٠٥) وابن حبان في «صحيحه» (٣/رقم: ٩١١) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٧) وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨/ ٥٠١١) والبزار في «مسنده» (١/ ٢٤٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٠٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢١٣/ ١٥٦٤) وفي =

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري، قال حدثنا خالد بن مخلد القطواني.

ح، وأخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله مَرْبَع، قال: حدثنا يحيى بن معين.

ح، وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ـ واللفظ له ـ قالّ حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، قال: حدثنا عبد الله بن كيسان، قال: أخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم صلاة عليّ»**.

قال لنا [الشيخ][1] أبو بكر: قال لنا أبو نعيم: وهذه منقبة شريفة يختص بها

= «الدعوات الكبير» (١٥٠) وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٢٤/ ٩٨٦) والتيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (رقم ١٦٦١) والشاشي في «مسنده» (رقم: ٤١٣، ٤١٤) والدينوري في «المجالسة» (١/ ٤٢٩ ـ ٤٣١/ ١٢٨) وابن أبي عاصم في «فضل الصلاة على النبي» (٢٤) والطبراني في «الكبير» (١٠/رقم: ٩٨٠٠) والشجري في «الأمالي» (١/ ١٣٠). من طريق: خالد بن مخلد به.

وقد اضطرب فيه؛ فأخرجه: الترمذي (٤٨٤) وأبو يعلى (٩/ ١٣/ ٥٠٨٠) والبزار (رقم: ١٧٨٩) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٧) والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ١٩٧/ ٦٨٦) وابن أبي عاصم في «فضل الصلاة» (٢٥) من طريق: محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى به ـ دون ذكر ابن شداد لأبيه.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٧) من طريق: عباس بن أبي شملة، عن موسى بن يعقوب، عن ابن كيسان، عن عتبة بن عبد الله، عن ابن مسعود مثله.

وانظر «شعب الإيمان» (٢/ ٢١٣).

وأخرجه البيهقي (٢/ ٢١٢/ ١٥٦٣) من طريق: القاسم بن أبي الزناد، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عتبة، عن ابن مسعود به.

وانظر «العلل» للدارقطني (٥/رقم: ٧٥٩).

(١) زيادة من «ع».

رواة الآثار ونقلتها، لأنه لا يُعرف لعصابة[1] من العلماء من الصلاة على رسول الله ﷺ أكثر مما يعرف لهذه العصابة نَسْخاً وذِكْراً.

[٦٠] ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو داود/ [١٣ ـ ب] النخعي سليمان بن عمرو، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبيه ـ أحسبه قال: عن جده أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كتب عني علماً فكتب معه صلاةً عليَّ؛ لم يزل في أجر ما قُرِئَ ذلك الكتاب»**.

[٦١] ـ أخبرني أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ـ إملاءً ـ قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن محمود المقرىء، قال: حدثنا محمد بن مهران النيسابوري، قال:

---

(١) العصابة: الجماعة.

[٦٠] ـ حديث موضوع.

أخرجه المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٤١٩ ـ ٤٢٠/ ٥٦٥) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٠٠) أو (٤/ ٢٢٧ ـ العلمية) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٧٠/ ٤٥١). من طريق: عباد بن يعقوب، عن سليمان بن عمرو؛ أبو داود النخعي به.

وسليمان بن عمرو، كذّاب وضّاع.

وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٠).

[٦١] ـ موضوع.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٣٢/ ١٨٣٥ ـ الحرمين) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٧٠ ـ ٣٧١/ ٤٥٦) من طريق بشر بن عبيد به.

ويزيد بن عياض؛ قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء» وكذّبه غير واحد. وبشر بن عبيد الدارسي، كذّبه الأزدي وغيره، وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة».

وانظر «مجمع الزوائد» (١/ ٣٦) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦١).

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٦٧٦ ـ مؤسسة الريان»: «وليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة، وقد رُوي من حديث أبي هريرة ولا يصح أيضاً، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي شيخنا: أحسبه موضوعاً، وقد رُوي نحوه عن أبي بكر وابن عباس؛ ولا يصح من ذلك شيء، والله أعلم».

حدثنا محمد بن عبد الله بن حميد البصري ـ بمكة ـ قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا حازم بن بكر أبو علي، قال: حدثنا يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلّى عليّ في كتاب؛ لم تَزَل الملائكةُ تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب»**.

قال بشر بن عبيد: وحدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثله.

[٦٢] ـ أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم المقرىء، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن أبي معمر الصفّار، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى الحلواني ـ كذا كان في كتاب ابن الفتح، والصواب: أحمد بن يحيى ـ قال: سمعتُ أحمد بن يونس يقول: سمعتُ سفيان الثوري يقول: **«لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول الله ﷺ؛ فإنه يُصلّي عليه ما دام في الكتاب»**.

[٦٣] ـ حدثني عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني[1] ـ لفظاً ـ قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن مطرف القاضي ـ إملاءً ـ قال: حدثنا محمد/ [١٤ ـ أ] بن عبد الرحيم الأصبهاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان البصري، قال: حدثني محمد بن أبي سليمان، قال: رأيتُ أبي في النوم؛ فقلتُ له: يا أبه! ما فعلَ الله بكَ؟

قال: غفر لي.

فقلت: بماذا؟!

فقال: بكتابي الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث.

---

[٦٢] ـ إسناده جيد.

[٦٣] ـ إسناده ضعيف جداً.

عبد الله بن محمد بن سنان البصري؛ متروك، يضع الحديث.

(١) في هامش الأصل: «قرميس: مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند الدينور، ويقال لها: كرمان شاهان».

[٦٤] ـ حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، قال: سمعتُ أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي ـ بدمشق ـ يقول: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري[١] يقول: سمعتُ أبا القاسم عبد الله المروزي يقول: كنتُ أنا وأبي نتقابل [بالليل][٢] الحديث، فرُئِيَ[٣] في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عمود نور يبلغ عنان السماء، فقيل: ما هذا النور؟

فقيل: صلاتهما على رسول الله ﷺ إذا تقابلا.

* * *

(١٣) بشارة النبيّ ﷺ أصحابه بكون طلبة الحديث بعده[٤] واتصال الإسناد بينهم وبينه

[٦٥] ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ـ إملاءً ـ قال:

---

[٦٤] ـ إسناده فيه ضعف.

أحمد بن عطاء الروذباري؛ صالح عابد، لكن فيه ضعف من حيث الرواية؛ انظر «تاريخ بغداد» للمصنف (٤/ ٣٣٦).

(١) في هامش الأصل: «روذبار: بلدة عند طوس».

(٢) زيادة من «ع».

(٣) في «ع»: فرأى.

(٤) في «ع»: من بعده.

[٦٥] ـ إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

عمران بن محمد بن أبي ليلى؛ قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، يعني: عند المتابعة، وقد روى عنه جمع.

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما.

وإسناده منقطع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وثابت بن قيس؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٧): «رواه البزار والطبراني في الكبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس».

والحديث أخرجه: البزار (١/ ٨٧ ـ ٨٨/ ١٤٦ ـ كشف الأستار) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ رقم: ١٣٢١) و«الأوسط» (٦/ ١٩/ ٥٦٦٨) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٩١) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٠١٢/ ١٩٣١) والهروي =

حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسمعون ويُسْمَعُ منكم، ويُسمع من الذين يسمعون منكم، ثم يأتي من بعد ذلك قومٌ سِمَانٌ يُحبُّون السِّمَنَ، يشهدون قبل أن يُسألوا»**.

[٦٦] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداذ القارىء، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: حدثنا محمد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان/ [١٤ ـ ب]، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسمعون ويُسمعُ منكم، ويُسمع ممّن يَسْمَعُ منكم»**.

[٦٧] ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدّب ـ بأصبهان ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، قال: حدثنا سلامة بن محمود القيسي، قال: حدثنا محمد بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن شبابة، قال: قال إسحاق بن راهوية: «كل مسألة تُروى عن ثلاثة فهي أثر؛ لقول النبي ﷺ: **«تسمعون ويسمع منكم، ويُسمع ممن يَسْمَعُ منكم»**.

= في «ذم الكلام» (٥/ ١٩٧/ ١٤٩٥) والروياني في «مسنده» (٢/ ١٧٦/ ١٠٠٥) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٦٠) من طريق: محمد بن عمران به.
وانظر الذي بعده.

[٦٦] ـ إسناده صحيح.

أخرجه: أحمد (١/ ٣٢١) أو (رقم: ٢٩٤٧) وأبو داود (٣٦٥٩) وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٦٣/ ٦٢) والبيهقي (١٠/ ١٢٥) وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٩) والحاكم (١/ ٩٥) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٩٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم» (١/ ١٩١/ ٢٠٣ و٢/ ١٠١٢/ ١٩٣٢) والهروي في «ذم الكلام» (٥/ ١٩٦/ ١٩٥ ـ ١٤٩٤) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٢٠ ـ ١٢١). من طريق: الأعمش به.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ليس له علة».
وعبد الله بن عبد الله أبو جعفر الرازي وإن كان ثقة؛ فلم يخرج له الشيخان وانظر «الصحيحة»(رقم: ١٧٨٤).

[٦٧] ـ إسناده ضعيف.

[٦٨] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني ابن لهيعة، عن قيس بن رافع، عن شُفَيّ الأصبحي، قال: «تُفْتَحُ على هذه الأمة خزائن كل شيء، حتى تفتح عليهم خزائن الحديث».

* * *

(١٤) ذكر بيان فضل الإسناد، وأنه مما خصّ الله به هذه الأمة

[٦٩] ـ أخبرنا محمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال: حدثنا أبو إسحاق العطّار، عن أحمد بن بشر الحلبي، عن يزيد بن موهب، عن ضمرة.

ح، وحدثنا محمد بن يوسف النيسابوري القطان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الضَّبّي، قال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ضمرة بن حبيب، عن ابن شوذب، عن مطر ـ في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[1] ـ قال: «إسناد حديث».

[٧٠] ـ أخبرنا علي بن أحمد الرزاز/ [١٥ ـ أ]، قال: حدثنا القاضي أبو بكر

---

[٦٨] ـ إسناده ضعيف.

عبد الله بن صالح؛ ضعيف من قبل حفظه، وكذا عبد الله بن لهيعة. وقيس بن رافع لم يوثقه إلا ابن حبان.

[٦٩] ـ إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٩٨) من طريق، أحمد بن بشر الرقي، حدثنا يزيد بن موهب به.

وأخرجه الحاكم في «المدخل» كما في «شرح علل الترمذي» للحافظ ابن رجب الحنبلي (١/ ٣٦٣).

(١) [سورة الأحقاف: ٤].

[٧٠] ـ إسناده ضعيف.

عمرو بن أبي سلمة؛ ضعيف.

وأبو بكر محمد بن عمر بن الجعابي، قال عنه الذهبي: «حافظ مشهور، لكنه فاسق رقيق الدين»، وذكر الدارقطني أنه اختلط. انظر «الضعيفة» (١/ ٤١١).

محمد بن عمر بن الجعابي[1]، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا أبي، عن مالك في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾[2] ـ قال: «قول الرجل: حدثني أبي عن جدّي».

[٧١] ـ أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز ـ بهمذان ـ قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد يقول: «بلغني أن الله خصَّ هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يُعْطِها من قبلها [من الأمم][3]: الإسناد، والأنساب، والإعراب».

[٧٢] ـ أخبرني أبو بكر محمد بن المظفر بن علي الدينوري المقرىء، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: سمعتُ أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي[4] السرخسي يقول: سمعتُ محمد بن حاتم بن المظفر يقول: «إن الله أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضّلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها؛ قديمهم وحديثهم إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم، وتمييز بين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوا عن غير الثقات.

وهذه الأمة إنما تنصُّ الحديث من الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله، حتى تتناهى أخبارُهُم، ثم يبحثون أشدّ البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً وأكثر، حتى يهذّبوه من الغلط/ [١٥ ـ ب] والزلل، ويضبطوا حروفَهُ ويعدُّوه عدًّا.

---

(١) في «ع»: الجعاني! وفي هامش الأصل: «نسبة إلى عمل الجعاب؛ جمع جَعْبَة: كنانة النشاب».

(٢) [سورة الزخرف: ٤٤].

[٧١] ـ إسناده صحيح.

(٣) زيادة من «ع».

(٤) في هامش الأصل: «نسبة إلى دغول؛ اسم رجل».

فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة، نستوزع الله ـ شُكْرَ هذه النعم[1]، ونسأله التثبيتَ والتوفيق لما يقرب منه ويُزْلَفُ لديه، ويمسكنا بطاعته، إنه وليٌّ حميد.

فليس أحد من أهل الحديث يحابي في الحديث أباه ولا أخاه ولا ولده؛ وهذا عليُّ بن عبد الله المديني ـ وهو إمام الحديث في عصره ـ لا يُروَى عنه حرفٌ في تقوية أبيه، بل يُروى عنه ضدّ ذلك. فالحمد لله على ما وفّقنا».

* * *

(١٥) البيان أن الإسناد هي الطريق إلى معرفة أحكام الشريعة

[٧٣] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحرقي[2]، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر الختلي، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو بكر الطالقاني سعيد بن يعقوب، قال: قال عبد الله بن المبارك: **«الإسنادُ من الدِّينِ»**.

[٧٤] ـ وحدثنا الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ المقرىء، قال: حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال: حدثنا أبو الموجّه، قال: أخبرنا عبدان، قال: سمعتُ عبد الله ـ يعني: ابن المبارك ـ يقول: **«الإسناد عندي من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»**.

[٧٥] ـ أخبرني محمد بن المظفر الدينوري، قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) في «ع»: «النعمة».

[٧٣] ـ إسناده حسن، والأثر صحيح.

(٢) في الأصلين والمطبوعة: الخرقي، والصواب ما أثبته.

[٧٤] ـ إسناده صحيح.

أخرجه الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» (١/ ١٥) والترمذي في «العلل الصغير» (١٠/ ٤٣٩ ـ تحفة الأحوذي) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٨) وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢١٤/ ١٠١٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦) والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء»(ص ٦ ـ ٧). من طرق؛ عن عبدان به.

[٧٥] ـ إسناده جيد.

وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٦) من طريق: ابن خزيمة به. وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢١٥/ ١٠١٧) من طريق أخرى.

محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: سمعتُ أحمد بن نصر المقرىء يقول: سمعتُ إبراهيم بن معدان يقول: قال ابن المبارك: **«مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد؛ كمثل الذي يرتقي السطح بلا سُلَّم»**.

[٧٦] ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: حدثنا أبو عيسى أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان/ [١٦ ـ أ] الجوهري، قال: حدثنا جدي، قال: سألت علي بن المديني عن إسناد حديث سقط عليّ؛ فقال: تدري ما قال أبو سعيد الحدّاد؟ قال: **«الإسناد مثل الدَّرج ومثل المراقي، فإذا زلَّت رجلكَ عن المرقاة سقطت، والرأي مثل المرج»**.

[٧٧] ـ حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قال: أخبرني محمد بن يعقوب المقرىء، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه أبو العباس، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: **«الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأيّ شيء يقاتل»**.

* * *

(١٦) كون أصحاب الحديث أمناء الرسول ﷺ لحفظهم السُّنَن وتمييزهم لها

[٧٨] ـ أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري، قال: سمعتُ أبا الحسن محمد بن علي العلوي الحسني[١] يقول: سمعتُ القاسم بن بندار يقول:

---

[٧٦] ـ إسناده حسن.

[٧٧] ـ إسناده تالف.

الحسين بن الفرج؛ كذّبه ابن معين وغيره.

والخبر أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٨) من طريق: الحسين بن الفرج به.

وتحرف عند السمعاني إلى: صلح بن الحسين!

[٧٨] ـ إسناده مقبول.

(١) في «ع»: الحسيني.

سمعتُ أبا حاتم الرازي يقول: **«لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسول[1] إلا في هذه الأمة»**.

فقال له رجل: يا أبا حاتم! ربما رووا حديثاً لا أصل له ولا يصح!

فقال: **«علماؤهم يعرفون الصحيح من السقيم، فروايتهم ذلك للمعرفة؛ ليتبيّن لمن بعدهم أنهم ميّزوا الآثار وحفظوها. ثم قال: رحم الله أبا زرعةَ؛ كان والله مجتهداً في حفظ آثار رسول الله ﷺ»**.

[٧٩] ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح العطار، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى السُّلمي، قال: سمعتُ محمد بن الخليل/ [١٦ ـ ب]، قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: سمعتُ عبد الله بن داود الخريبي يقول: سمعتُ من أئمتنا ومن فوقنا: أن أصحابَ الحديث وحَمَلَةَ العلمِ هم أمناء الله على دينه، وحُفّاظ سُنّة نبيّه ما علموا وعملوا.

[٨٠] ـ أخبرنا أبو عبيد النيسابوري، قال: سمعتُ محمد بن علي العلوي يقول: سمعتُ أبا أحمد الدّلال يقول: سمعتُ كهمس الهمداني يقول: من لم يتحقق أن أهل الحديث حفظة الدين؛ فإنه يُعدُّ في ضعفاء المساكين الذين لا يدينون الله بدين، يقول الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَٰبًا﴾[2]. ويقول رسول الله ﷺ: **«حدثني جبرائيل عن الله عز وجل»**.

* * *

(١٧) كون أصحاب الحديث حُماة الدين بذبّهم عن السُّنَن

[٨١] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد الرازي ـ

---

(١) في المطبوعة: آثار الرسل.

[٧٩] ـ إسناده ضعيف.

[٨٠] ـ إسناده مقبول.

(٢) [سورة الزمر: ٢٣].

[٨١] ـ إسناده فيه ضعف.

قبيصة يخطىء في أحاديثه عن سفيان الثوري.

بنيسابور ـ قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا قبيصة، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: **«الملائكةُ حُرّاسُ السماء، وأصحابُ الحديث حُرّاس الأرض»**.

[٨٢] ـ حدثنا محمد بن يوسف القطان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قال: سمعتُ حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعتُ الحسن بن سفيان يقول: سمعتُ صالح بن حاتم بن وردان يقول: سمعتُ يزيد بن زُريع يقول: **«لكل دين فرسان؛ وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد»**.

[٨٣] ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن صالح المقرىء ـ بأصبهان ـ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: سمعتُ عبدان يقول: حدثني القاسم بن نصر المخرمي/ [١٧ ـ أ]، قال: حدثني رجل سمّاه ذهب عني اسمه، قال: رأيتُ النبيّ ﷺ فيما يرى النائم، والنبيُّ ﷺ نائم، ويحيى بن معين قائم على رأسه يذبُّ عنه بمذبّة، فلما أصبحتُ أتيتُ يحيى، فأخبرته؛ فقال لي: «نحن نَذُبُّ عن رسول الله ﷺ الكذبَ».

* * *

(١٨) كون أصحاب الحديث ورثة الرسول ﷺ فيما خلّفه من السُنّة وأنواع الحكمة

[٨٤] ـ أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ ـ بالري ـ قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ ـ وهو: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي[١] ـ بمكة ـ قال: حدثنا عبد الحميد بن صبيح العنزي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن سليمان بن مهران: بينما ابن مسعود يوماً معه نفر من

---

[٨٢] ـ إسناده حسن.

[٨٣] ـ إسناده صحيح إلى المخرمي.

وذكر نحوه الذهبي في «السير» (١١/ ٨٤).

[٨٤] ـ إسناده ضعيف، وهو منقطع.

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى ديبل؛ مدينة على ساحل البحر الهندي».

أصحابه؛ إذ مرَّ أعرابي، فقال: على ما اجتمع هؤلاء؟!

قال ابن مسعود: «**على ميراث محمد ﷺ يقتسمونه**»[1].

[٨٥] ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدّل وأبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرىء، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي حليمة[2] ـ رجل من الريّ ـ قال: سمعتُ موسى بن منصور يقول: رأى الفضيل قوماً من أصحاب الحديث ـ يعني بهم بعض الخِفّة ـ فقال: «هكذا تكونون يا ورثة الأنبياء».

[٨٦] ـ قرأتُ على أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعتُ/ [١٧ ـ ب] يونس ـ يعني: ابن عبد الأعلى ـ يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول: «**إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث؛ فكأني رأيتُ النبيَّ ﷺ حيًّا**».

* * *

(١٩) كونهم الآمرين بالمعروف والنّاهينَ عن المنكر

[٨٧] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغدادي ـ بمصر ـ قال: حدثنا مأمون أبو عبد الله ـ بمكة ـ عن سعيد بن العباس، قال: سُئِلَ إبراهيم بن موسى: من الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟ قال: «نحن هم؛ نقول: قال رسول الله ﷺ: فعلوا كذا، وقال رسول الله ﷺ لا تفعلوا كذا».

* * *

---

(١) في «ع»: «يقسّمونه».
سليمان بن مهران الأعمش لم يدرك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
[٨٥] ـ **إسناده ضعيف**.

(٢) في «ع»: خيثمة.
موسى بن منصور؛ منكر الحديث، كما في «الميزان».
[٨٦] ـ **إسناده صحيح**.

(٢٠) كونهم خيار الناس

[٨٨] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا أبو عروبة، قال: حدثنا زكريا بن الحكم، قال: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي، قال: رأيتُ أبا بكر بن عياش يضربُ ساعدَ يحيى بن آدم، فقال: «ما [من][1] قوم خير من أصحاب الحديث؛ إن أحدهم ليسألني عن الحديث كذا وكذا مرة، ولو شاء لقال: حدثني أبو بكر بن عياش».

[٨٩] ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان والحسن[2] بن أبي بكر بن شاذان، قالا: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: ازدحمنا يوماً على أبي بكر بن عياش، فقال: مالي أرى رؤوساً كأنها رؤوس الشياطين؟! فتنحَّينَا عنه، فقال: «ما أعلمُ في الدنيا قوماً خيراً منهم؛ هم قد عرفوا حديثي لو أخذوه وذهبوا، من كان يقول/ [١٨ ـ أ] لهم شيئاً»؟!

[٩٠] ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين الحنيني[3]، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: سمعتُ أبي وقالوا له: يا أبا عمر! أما ترى أصحاب الحديث وكيف تغيّروا؟ كيف فسدوا؟

قال: «هم على ما هم؛ خيار القبائل».

---

[٨٨] ـ **إسناده حسن.**

وانظر الذي بعده.

(١) زيادة من «ع».

[٨٩] ـ **إسناده صحيح.**

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٤) من طريق أخرى.

(٢) في الأصلين: الحسين؛ والصواب ما أثبته.

[٩٠] ـ **إسناده صحيح.**

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٤) من طريق أخرى.

(٣) في هامش الأصل: «نسبة إلى الجد حنين».

[٩١] ـ حُدّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الخلال، قال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي؛ أن أبا عبد الله ـ يعني: أحمد بن حنبل ـ قال: **«ليس قومٌ عندي خير من أهل الحديث؛ ليس يعرفونَ إلا الحديث»**.

فقال الخلال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو الحارث؛ أنه سمع أبا عبد الله يقول: **«أهل الحديث أفضل من تكلّم في العلم»**.

[٩٢] ـ أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي ـ بنيسابور ـ قال: أخبرنا عبد الله بن عدي ـ في كتابه إلينا ـ قال: حدثنا عمر بن سنان المنبجي[(١)]، قال: حدثنا هشيم[(٢)] بن همام الطبري، قال: حدثنا هشام بن خالد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: شيَّعَنَا الأوزاعيُّ وقت انصرافنا من عنده، فأبعد في تشييعنا حتى مشى معنا فرسخين أو ثلاثة، فقلنا له: أيها الشيخ! يصعب عليك المشي على كبر السِّنّ!

قال: **«امشوا واسكتوا؛ لو علمتُ أن لله طبقةً أو قوماً يباهي الله بهم، أو أفضل منكم؛ لمشيت معهم وشيّعتهم، ولكنكم أفضل الناس»**.

[٩٣] ـ حدثني عبيد الله[(٣)] بن أبي الفتح ـ لفظاً ـ قال: حدثنا محمد بن زيد بن مروان الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي دارم، قال: حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثني أبو عمران الصوفي المكي، قال: رأى أحمد بن حنبل أصحاب الحديث وقد خرجوا من عند/ [١٨ ـ ب] محدِّثٍ، والمحابر بأيديهم؛ فقال أحمد: **«إن لم يكونوا هؤلاء الناس، فلا أدري من الناس»**.

[٩٤] ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا عثمان بن

---

[٩١] ـ إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين المصنف وبين عبد العزيز بن جعفر الحنبلي.

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى منبج إحدى مدن الشام».

(٢) في هامش الأصل: «صوابه: هميم».

[٩٣] ـ إسناده تالف. فيه أبو بكر بن أبي دارم؛ كذّاب.

(٣) في الأصلين: عبد الله، والصواب ما أثبتُ.

[٩٤] ـ إسناده صحيح.

أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد البراء العبدي، قال: سمعتُ عثمان بن أبي شيبة يقول ـ وكان رأى بعض أصحاب الحديث يضطربون[1] ـ فقال: «أما إن فاسقهم خير من عابد غيرهم».

[٩٥] ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن هارون المقرىء؛ أن عثمان بن عبدويه البزاز حدّثهم، قال: سمعتُ إبراهيم الحربي يقول: خرج أبو يوسف ـ يعني: القاضي ـ يوماً وأصحاب الحديث على الباب، فقال: «ما على الأرض خيرٌ منكم؛ أليس قد جئتم ـ أو بكّرتم ـ تسمعون حديث رسول الله ﷺ»؟!

* * *

(٢١) من قال: إنّ الأبدال والأولياء؛ أصحاب الحديث

[٩٦] ـ أخبرني الحسين بن أبي الحسن الوراق، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي الصائغ، قال: حدثنا صالح بن محمد الرازي ـ وسأله رجل ـ فقال: «إذا لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فلا أدري من الأبدال»!

وقال: هذا كلام يزيد بن هارون، ذكره عن سفيان الثوري، ثم قال صالح الرازي: «ليس العدل الذي يُعدّل على الفروج والدماء والأموال؛ العدل الذي إذا شهد على النبي ﷺ قُبلت شهادته».

[٩٧] ـ أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني، قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن معاذ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، قال: سمعتُ عمر بن بكار القافلاني[2] يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول:/ [١٩ ـ أ] **«إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال؛ فمن يكون»؟!**

---

(١) في «ع»: يضبطون.

[٩٥] ـ إسناده صحيح.

[٩٦] ـ إسناده صحيح.

[٩٧] ـ إسناده ضعيف. القافلاني هذا؛ مجهول الحال.

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى من يشتري السفن ويكسرها ويبيع خشبها».

[٩٨] ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: ذكر علي بن الحسن القاضي؛ أن محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرهم، قال: حدثني أبي، قال: سمعتُ إسحاق بن أبي إسرائيل والزبير بن بكار، قالا: سمعنا النضر بن شميل يقول: سمعتُ الخليل بن أحمد يقول: «إن لم يكن أهل القرآن والحديث أولياء الله؛ فليس لله في الأرض ولي».

[٩٩] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهز[١]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: سمعتُ محمود بن خالد يقول: قلت لأبي حفص عمرو بن أبي سلمة: تحبّ أن تحدّثَ؟ قال: «ومن يحب أن يسقط اسمه من ديوان الصالحين»؟!

[١٠٠] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إليّ محمد بن إبراهيم الخوزي[٢] من شيرَاز؛ يذكرُ أن عبدان بن أحمد الهمذاني حدّثهم، قال: سمعتُ أبا حاتم ـ يعني: الرازي ـ يقول: حُدِّثتُ عن ابن عيينة وأنه قال: «ما أرى طول عمري هذا إلا من كثرة دعاء أصحاب الحديث».

* * *

(٢٢) من قال: لولا أصحاب الحديث لاندرس الإسلام

[١٠١] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال: قرأتُ على أبي حامد أحمد بن عمر بن حفص المعلّم ـ بمرو، وكان شيخاً صالحاً ـ حدّثكم عبد الله بن محمود، قال: سمعتُ محمد بن عبد الله، قال: سمعتُ صدقة يقول:

---

[٩٨] ـ **إسناده ضعيف**؛ لأجل الكلام في علي بن الحسن القاضي، انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨٧).

(١) في هامش الأصل: «المجهز: يقال لمن يحمل مال التجار من بلد إلى بلد ويسلّمه إلى شريك من أرسله معه وبعثه إليه مثله».

[٩٩] ـ **إسناده تالف**.

محمد بن عبد الله الكوفي، كذاب، وكان يسرق الحديث؛ انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦٦).

(٢) في هامش الأصل: «خوز: بلدة بين فارس والبصرة».

[١٠٠] ـ **إسناده ضعيف**؛ للانقطاع بين الرازي وسفيان بن عيينة.

كنا عند حفص بن غياث، فاجتمع عليه الناس، فقال حفص: «لولا أن الله جعل الحرص في قلوب هؤلاء ـ يعني: طلبة العلم ـ لدُرِسَ هذا الشأن».

[١٠٢] ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدّثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار/ [١٩ ـ ب] ـ بمصر ـ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف الخلال، قال: حدثنا محمد بن عمر الكِسّي[١]، قال: حدثنا عبد الحميد بن حميد، قال: سمعتُ أبا داود يقول: «لولا هذه العصابة لانْدَرَسَ الإسلامُ». يعني: أصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار.

[١٠٣] ـ قرأتُ على محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، قال: سمعتُ خلف بن محمد البخاري يقول: سمعتُ إبراهيم بن معقل يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول: كنا ثلاثة أو أربعة على باب علي بن عبد الله، فقال: «إني لأرجو أنّ تأويلَ هذا الحديث: عن النبي ﷺ **«لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحقّ لا يضرُّهم من خذلهم أو خالفهم»**؛ إني لأرجو أن تأويل هذا الحديث أنتُم؛ لأن التّجارَ قد شغلوا أنفسهم بالتجارات، وأهل الصنعة قد شغلوا أنفسهم بالصناعات، والملوك قد شغلوا أنفسهم بالمملكة، وأنتم تُحْيُونَ سُنَّة النبيّ ﷺ».

[١٠٤] ـ أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي ـ بأصبهان ـ قال: أنشدنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سهرة[٢] ـ كتابةً ـ قال: أنشدني بعض أهل الأدب في صفة المحبرة:

قناديلُ دينِ اللّهِ يسعى بحملِهَا ... رجالٌ بهم يحيا حديثُ محمدِ

---

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى كِسْ ـ بكسر الكاف، وبالسين المهملة ـ مدينة وراء النهر بقرب نخشب». وفي «ع»: الكبتي.

[١٠٣] ـ إسناده ضعيف جداً.

فيه خلف بن محمد البخاري الخيام؛ قال الخليلي: «خلط، وهو ضعيف جداً، روى متوناً لا تُعرف».

وقال الحاكم والذهبي: «سقط حديثه برواية حديث: نهى عن الوقاع قبل الملاعبة».

(٢) في هامش الأصل: «سهرة: من السهر».

هم حملوا الآثارَ عن كلّ عالمٍ ... تقيّ صَدُوقٍ فاضلٍ مُتَعَبِّدِ
محابُرهم[1] زُهْرٌ تضيءُ كأنها ... قناديل حَبْرٍ باسلٍ[2] وسط مسجدِ
تُسَاقُ إلى من كان في الفقه عالماً ... ومن صنَّفَ الأحكامَ في كل مسندِ/[٢٠ ـ أ]

[١٠٥] ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد القطيعي، قال: حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن سهل المديني السمرقندي، قال: حدثني عمر بن محمد بن عامر السمرقندي، قال: حدثنا سعيد بن عياش، قال: حدثنا محمد بن صالح بن يحيى العدوي، قال: أخبرني شعيب بن حرب، قال: كنتُ عند عبد العزيز بن أبي رواد، فنظر إلى شاب قد أقبل نحوه للحديث، فقال: أما ترى ما في يده، قناديل الإسلام! هذه قناديل الإيمان، وأعلام المتقين ـ يعني: قارورة الحبر ـ.

* * *

آخر الجزء الأول من شرف أصحاب الحديث، والحمد لله رب العالمين.

يتلوه في الجزء الثاني: من قال: إن الحق مع أصحاب الحديث.

وبالله التوفيق/ [٢٠ ـ ب].

---

(١) في هامش الأصل: «جمع مَحْبَرَة ـ بالفتح ـ».
(٢) في «ع»: ناسكٍ.